الاشتراكي يدين حصار الميليشيات لتعز واستهداف المدنيين بالغارات الجوية

الثوري

تأسست في 18 اكتوبر 1967

14 اكتوبر

روزنامة الشهادة.. روزنامة التحديث

9963

28 ديسمبر 2002

15 أكتوبر 2015

لن يمروا

www.jarallahomar.net

16 صفحة الخميس ١ محرم ١٤٣٧هـ – الموافق ١٥/١٠/٢٠١٥م – العدد (٢٣٤٧) جريدة الحزب الاشتراكي اليمني AL-THAWRY - Issue (2347) - Thu. 15.10.2015 الثمن 50 ريالاً

- المتظاهرون من أطياف ومكونات حضرموت كافة ضد التنظيم الارهابي تحدوا الانتشار الكثيف لمسلحيه
- أمهلوا حكومة بحاح حتى نهاية اكتوبر لتتحمل مسؤوليتها في إعادة الأمن وإخراج القاعدة ووضع الحلول لمشاكل الخدمات

المكلا تنتفض ضد القاعدة

احتفالية حاشدة في ذكرى اكتوبر..

أكتوبر ميلاد ثورة وحزب

عضو المكتب السياسي للحزب الدكتور محمد قاسم الثور :

الدولة اليمنية الاتحادية الديمقراطية وحدها التي يمكن أن تضمن الهوية الجامعة مع مقومات الوحدة في ظل التنوع

استمرار اعتقال النشطاء المنظمين لمسيرة الماء التي كانت متجهة الى تعز في إب

تعز ..830 طفلاً بين قتيل وجريح على يد الميليشيات وقصف التحالف

الاشتراكي يدين حصار الميليشيات لتعز واستهداف المدنيين بالغارات الجوية

أدان مسؤول رفيع في الأمانة العامة للحزب الاشتراكي حالة الحصار المطبق على مدينة تعز الذي تفرضه ميليشيات علي صالح والحوثي مانعة دخول المواد الغذائية وكل أعمال الإغاثة للمدينة. كما أدان في الوقت ذاته استهداف المدنيين بالغارات الجوية التي ينفذها طيران التحالف العربي في اليمن وراح ضحيتها العشرات منهم، والتي كان آخرها في ذمار وتعز.

وأكد في تصريح لـ«الاشتراكي نت» أن استمرار العمليات العسكرية من مختلف مصادرها ينتج مزيداً من المآسي ويعرض حياة آلاف المدنيين للخطر.

وقال إن حالة الحصار التي تفرض على تعز اليوم ومنع دخول المواد الغذائية والأدوية وأعمال الإغاثة تعطي تعبيراً جلياً عن حرب أهلية. محذراً من مخاطر عدم وصول الإغاثة الإنسانية إلى مستحقيها.

وأوضح أن الوضع الإنساني يتردى باطراد جراء الاستخفاف بالقانون الدولي والإنساني وارتكاب المزيد من الجرائم الفظيعة ضد المدنيين ووضع العراقيل في طريق الإغاثة الإنسانية بالتناقص الحاد في كمية الغذاء والدواء ومقومات الحياة.

كما جدد تأكيده على النداء الإنساني الذي أطلقه الحزب الاشتراكي اليمني في سبتمبر الماضي إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن وسائر القوى والمنظمات الدولية والإقليمية والمحلية للضغط على أطراف الحرب الداخلية والإقليمية بكل الوسائل المتاحة لحملها على احترام منظومة القوانين الدولية الإنسانية والتقيد بها وتجنيب المدنيين عواقب العمليات العسكرية البرية والجوية التدميرية الدموية وتنظيم هدنة إنسانية مؤقتة واحترام الحريات وحقوق الإنسان والإفراج عن المعتقلين والمخفيين قسراً.

ناشد القوى الوطنية والمجتمع الدولي تحمل مسؤوليتها في مكافحة الإرهاب والعودة للعملية السياسية وإنجاز ما تبقى من مهام المرحلة الانتقالية

المخلافي يحيي أعضاء الحزب بذكرى تأسيسه ويشدد على ضرورة استعادة سلطات الدولة

حيّا نائب الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني الدكتور محمد المخلافي اعضاء الحزب الاشتراكي اليمني ومناصريه وكافة مناضليه بمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لتأسيس الحزب.

كما توجه نائب الامين العام في ذكرى تأسيس الحزب الاشتراكي اليمني التي تتزامن مع الذكرى الثانية والخمسين لثورة أكتوبر المجيدة بالتحايا الى جماهير الشعب اليمني ومناضلي الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر التي قال انهما تحلان علينا في ظل ما تمر به بلادنا من أحداث قاسية ومؤلمة جراء الحرب وما يرتكب من جرائم ضد الإنسانية بمراراتها ومأساويتها.

ودعا نائب الأمين العام في ذكرى تأسيس الحزب الاشتراكي أعضاء الحزب والجميع في كل مكونات وفئات المجتمع لاستذكار القيم النبيلة والسامية التي انطلقت من أجلها ثورتا أكتوبر وسبتمبر والتضحيات الجسام المبذولة في سبيلهما لتجاوز محطات التخلف والاستبداد والاستعمار وأشكال الانقسامات السلالية والمناطقية والطائفية».

وعبر المخلافي عن اعتزاز الحزب الكبير والدائم بالدور الريادي الذي سطره كل المناضلون في مسيرة التحرر والكفاح في مختلف مراحل العمل الوطني، وقال: انه الدور الذي يجب ان يتحلى به أعضاؤه اليوم وهم يلتحمون بكل مكونات المقاومة الوطنية في

مواجهة جحافل الثورة المضادة.

وتابع: انهم بذلك يدافعون عن القيم النبيلة لثورة أكتوبر المجيدة: التقدم والعدالة الاجتماعية والمواطنة المتساوية التي استهدفتها الثورة المضادة بانقلابها على العملية السياسية وقوة الغلبة والشوكة والعصبية وفرض الحرب على اليمن كله واستدعاء الخارج عسكرياً وأمنياً والسعي إلى إشعال حرب أهلية تحت شعارات دينية.

وأدان نائب الأمين العام في تصريحه استهداف الحكومة وحراستها من القوات اليمنية والإماراتية الذي حدث الاسبوع الماضي في عدن، مطالباً الجميع بما فيهم المجتمع الدولي بالتصدي للتنظيمات الارهابية.

كما أدان المخلافي الحصار المطبق والمفروض على أبناء تعز، واختطاف وحبس الصحفيين والنشطاء المنظمين لفعالية مسيرة الماء لتعز، مؤكداً بأنها من الأعمال والممارسات الإجرامية واللاإنسانية.

وناشد كل القوى الوطنية الفاعلة والمجتمع الدولي الى تحمل مسؤوليتها في مكافحة الارهاب بأشكاله كافة، ورفع المعاناة عن تعز وحضرموت ولحج وأبين وغيرها من المحافظات ومساندة الشرعية لاستعادة سلطة الدولة في كل أرجاء البلاد بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم (2216) دون قيد أو شرط وبما يحقق إخراج ميليشيات علي صالح والحوثي من المحافظات اليمنية كافة، بما فيها العاصمة صنعاء وسحب السلاح من كل الميليشيات والجماعات المسلحة.

واختتم نائب الأمين العام تصريحه بالدعوة للعودة إلى العملية السياسية وإنجاز ما تبقى من مهام المرحلة الانتقالية، ومناقشة مسودة الدستور والاستفتاء عليه وإصدار التشريعات اللازمة للانتقال إلى الدولة الاتحادية ونقل السلطة بإجراء الانتخابات العامة، طبقاً لمرجعيات المبادرة الخليجية وآلية تنفيذها ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

في بيانه عن الذكرى 37 لتأسيس الحزب والذكرى 52 لثورة أكتوبر:

اتحاد شباب «الاشتراكي» يطالب بسرعة التدخل لإنقاذ المدنيين من المعاناة

طالب اتحاد الشباب الاشتراكي اليمني الحكومة والقوى الوطنية بسرعة «التدخل لوقف معاناة المدنيين في تعز ولحج وأبين وباقي المحافظات والحفاظ على الانتصارات المتحققة وحمايتها وتحقيق التكامل لتعزيز الأمن العام ومكافحة الإرهاب».

وناشد شباب الاشتراكي «كل القوى والمنظمات الدولية والإقليمية والمجتمع الدولي وفي مقدمتها الأمم المتحدة التحرك العاجل لإجبار قوى الانقلاب على الانسحاب من المحافظات وتنفيذ القرارات الخاصة باليمن خاصة القرار (2216) ومحاسبة المسؤولين عن الجرائم المرتكبة كافة».

وقال اتحاد الشباب الاشتراكي في بيان صادر عنه بمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لتأسيس الحزب «إننا في اتحاد الشباب الاشتراكي في الوقت الذي نتقدم فيه بأحر التهاني لأعضاء وقيادات الحزب وجماهير الشعب اليمني كافة بهذه الذكرى التي نجد فيها مناسبة عظيمة لاستلهام قيم النضال والكفاح من أجل الانتصار للقضية الوطنية العادلة في مواجهة التسلط والاستبداد والاستعمار والعمل من أجل استعادة الدولة وسيادة القانون، نعرب عن إدانتنا للأعمال الإجرامية المرتكبة كافة من قبل قوى الانقلاب».

وأضاف البيان «تهل علينا الذكرى السابعة والثلاثون لتأسيس الحزب الاشتراكي اليمني والذكرى الثانية والخمسون لثورة الرابع عشر من أكتوبر في ظل أوضاع صعبة تعيشها اليمن جراء الانقلاب المنفذ من تحالف الحوثي وصالح (الحوافيش) واتساع دائرة عدوانهم الداخلي وازدياد جرائمهم المرتكبة بحق المدنيين وانتهاكاتهم الواسعة لحقوق الانسان خاصة في محافظة تعز والتي غدت عرضة لسلسلة من الممارسات الهمجية الممنهجة والتي تمثل جرائم ضد الانسانية والتي تأتي فيها هذه الممارسات امتداداً للجرائم المرتكبة في محافظات عدن والضالع».

وجاء في البيان «نعبر عن اعتزازنا بدور رفاقنا بالمقاومة الوطنية في محافظات عدن وتعز والضالع ولحج ومارب وكل المحافظات في الدفاع عن أنفسهم وعن أعراضهم والانتصار لموقف الحزب في دعم الشرعية واستعادة الدولة».

وحيا شباب الاشتراكي «كل التضحيات الجسام لأبطال الحزب الاشتراكي التي لا يستطيع إنكارها أحد ولن يسمح له كائناً من كان، والتحية موصولة لكل مناضلي المقاومة الوطنية من مختلف المكونات السياسية والاجتماعية المؤمنة بقضية الدولة المدنية وسيادة القانون، والمشاركة بفاعلية دفاعاً عن الحرية والكرامة وقيم ومبادئ ثورتي سبتمبر وأكتوبر الغاليتين مترحمين على كل الشهداء الأبطال الذين سقطوا في ميادين الكرامة والشهداء من المدنيين العزل مقرونة بالأمنيات بالشفاء العاجل لكل جرحى المقاومة وضحايا الحرب».

استمرار احتجاز النشطاء المنظمين لمسيرة الماء في إب وإعاقتها عن إنقاذ تعز من العطش

ما يزال عشرات من الناشطين والحقوقيين والعديد من الصحافيين – الذين منهم الرفيق احمد عبدالله دماج نائب رئيس الدائرة السياسية للحزب الاشتراكي في إب والزملاء محمود ياسين وعلوي السقاف وصامد السامعي – محتجزين حتى كتابة الخبر فجر الأربعاء في مبنى الأمن السياسي في محافظة إب – حسب المصادر، بينما جميع المعتقلين كانوا بادروا للإعداد وتنظيم مسيرة الماء إلى مدينة تعز المحاصرة إلا أن ميليشيات وقوات صالح داهمت مكان اجتماعهم في فندق إب جاردن في مدينة إب عصر الاثنين بغرض إعاقة المسيرة التي كان من المقرر ان تنطلق الثلاثاء.

فمع استمرار الحصار الذي تطبقه الميليشيات وتصاعد أزمة توفر المياه خصوصاً الصالحة للشرب في المدينة دشن الناشطون حملتهم للمسيرة بهدف فك الحصار داعين إلى تسيير عربات مياه إلى مواطني المدينة.

وقال المنظمون في تصريحات قبل اختطافهم واعتقالهم إن المسيرة ستنطلق من مدينة إب تحت عنوان «مسيرة الماء» الثلاثاء، كما كان مقرراً ان يشارك في المسيرة، عدد من الصحافيين والناشطين الحقوقيين، منهم من قدم من العاصمة صنعاء.

وفي بلاغ صحفي أصدرته «اللجنة التنفيذية لأحزاب اللقاء المشترك بمحافظة إب» أدانت فيه ما وصفتها بالهمجية التي مارستها الميليشيات ضد الذين بادروا بالدعوة لـ«مسيرة الماء» لإنقاذ تعز من العطش والحصار الذي تفرضه الميليشيات.

واعتبر البلاغ ان ما قامت به الميليشيات والقائمون على السلطة المحلية يعد اعتداء سافراً على حقوق وحريات المواطن المكفولة في الدستور والقوانين المحلية والدولية.

كما طالب بسرعة الإفراج عن المختطفين محملاً الميليشيات كامل المسؤولية القانونية وأي نتائج تترتب عليه.

وتعيش مدينة تعز حصاراً خانقاً فرضه الحوثيون على دخول السلع والمواد الغذائية والطبية ومياه الشرب، وخصوصاً المناطق التي تسيطر عليها المقاومة الشعبية الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي.

وكان مشاركون في اللجنة المنظمة للمسيرة قالوا إنهم سيحملون عبوات المياه كشعار تعبيري للمسيرة الإغاثية التي ستتقدمها شاحنات تحمل خزانات مليئة بمياه الشرب لسكان تعز الذين لجؤوا الأيام الماضية لشرب المياه المالحة.

ومن جانبه أدان المرصد اليمني لحقوق الانسان اختطاف المشاركين في المسيرة. واعتبر في بيان له اختطاف الناشطين والصحفيين انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان في ما تمثله من خطورة على حياتهم.

ودعا المرصد منظمات حقوق الإنسان في الداخل والخارج كافة بسرعة التدخل، وممارسة مختلف أشكال الضغط والمناصرة لمعرفة مكان المعتقلين وسرعة الإفراج عنهم.

وبحسب بيان «المرصد اليمني لحقوق الانسان» فإن من المختطفين النشطاء والحقوقيين والصحفين:

محمود ياسين – محمد علي المليكي – أحمد طارش خرصان – معمر النجار – خالد عبدالرحمن الشرعبي – صامد السامعي – علوي السقاف – حكيم البكاري – أمين الشفق – وليد الكثيري – عبدالوهاب القادري – أيمن ياسين – خالد علوة – أمين العربي – عبدالله كدش – أمير شحرة – عبدالله الشعراني – حمزة الجماعي – مرسل الشعبي – مختار الشعبي – أحمد عبدالله دماج.

الثوري
جريدة الحزب الاشتراكي اليمني
مدير التحرير
إبراهيم غانم
سكرتير التحرير
فتحي أبو النصر

بعد مرور نصف عام من المعاناة والخوف والرعب والهلع والقلق .. منظمات المجتمع المدني بمحافظة حضرموت تمهل الحكومة الشرعية حتى نهاية أكتوبر الجاري لتتحمل مسؤوليتها

انتفاضة ضد القاعدة في المكلا

المحرر

شهدت مدينة المكلا تظاهرة جماهيرية سلمية حاشدة ومنددة باحتلال تنظيم القاعدة لمدينة المكلا وبعض مدن ساحل حضرموت والتي يحتلها التنظيم منذ أكثر من خمسة أشهر وطالبته بالانسحاب منها.

وقال شهود عيان ان الحشود طالبت بتفعيل المؤسسات الأمنية بعد تعطيلها منذ سيطرة التنظيم.

كما رفع المتظاهرون شعارات تطالب التحالف الدولي والحكومة الشرعية تطالبهم بالتدخل السريع لإنهاء تواجد تلك الميليشيات الارهابية مطالبين بإنقاذ حضرموت والحضارمة وتاريخهم الوسطي وإعادة حياتهم وأعمالهم الى طبيعتها منذ ما قبل ستة أشهر من احتلال القاعدة للمكلا.

يأتي ذلك في الوقت الذي كانت تعد حضرموت حاضنة لتفريخ الإرهاب، فيما يبدو ان القبائل الحضرمية تقف أمام لحظات حاسمة لمراجعة الذات كما ان الكفة الآن باتت راجحة باتجاه رفض شعبي في حضرموت لتبني التنظيم الارهابي خاصة بعد التوترات بين المجلس الأهلي الحضرمي وتنظيم ما يسمى بـ«أبناء حضرموت» الموالي للقاعدة، عقب الخروقات التي أقدم عليها الأخير لاتفاق أبريل بين الجانبين –حسب المصادر– برفضه تسليم القصر الجمهوري للمجلس الأهلي ومرافق عسكرية ومدنية أخرى في المحافظة، إضافة إلى التهديد بشن هجوم على مدن أخرى كالمهرة، وبسط السيطرة عليها.

وانطلقت المسيرة عصر الاثنين الماضي من أمام مكتبة الطفل بحي السلام مروراً بالشارع الرئيس وسط المدينة وصولاً الى أمام مقر اتحاد نقابات العمال بحي الشهيد حيث توجت بمهرجان جماهيري حاشد.

وردد المشاركون هتافات مناوئة لتنظيم القاعدة والمجلس الأهلي والتأكيد على مطلب العيش بأمان وسلام، وحملوا شعارات طالبت حكومة بحاح بالقيام بواجبها تجاه المواطنين في حضرموت وحل مشكلات الكهرباء والمشتقات النفطية والتخفيف من معاناتهم بعد ان تخلت عنهم منذ سيطرة التنظيم على مديريات ساحل حضرموت.

كما رفع المشاركون في التظاهرة التي شارك فيها العنصر النسائي بحضرموت لافتات عليها شعارات رافضة للعنف والارهاب، ومنها: «لا للعبث بمقدرات حضرموت»، «لا للإرهاب والفوضى والتطرف».

وشارك الآلاف من أطياف ومكونات المجتمع الحضرمي كافة في المسيرة الكبرى ضمن سلسلة فعاليات وأنشطة احتجاجية غاضبة سلمية بتنظيم من اتحاد العام للنقابات والاتحادات العمالية ومنظمات المجتمع المدني بحضرموت للمطالبة بإخراج تنظيم القاعدة وإنهاء احتلالهم لمدينة المكلا ومدن ساحل حضرموت وإنهاء حكم المجلس الأهلي الحكم بقوة سلاح القاعدة.

ورغم الانتشار الكثيف لمسلحي القاعدة في كل مناطق المكلا وشوارعها واستحداث نقاط عدة بغرض إرهاب وتخويف الناس ومنعهم من المشاركة والتعبير عن رفضهم حيث عمل مسلحو القاعدة على الاستعراض بأكثر من خمسين طقماً وعشرات المسلحين في شوارع المكلا مما اعتبره الحضارم حالات استفزاز وارهاب انعكس إيجابياً في الحضور الكبير للفعالية للرد عملياً على تلك التصرفات القبيحة بحسب أحد أعضاء اللجنة التحضيرية للفعالية.

وتتسارع وتيرة الأحداث في المدن الحضرمية بينما يخشى انه مع إعلان المجلس الأهلي الحضرمي تشكيل قوة أمنية، باتت تلوح في الأفق لهجة تصعيدية تنذر بحرب غير معلنة وصراع دموي بين الطرفين، وعدم تكرار سيناريو أبين في 2012، خاصة بعد الفراغ الأمني وانهيار المؤسسة العسكرية والسياسية الذي شهدته المحافظة في ظل المحاولات الانقلابية لميليشيا الحوثي وصالح للسيطرة على البلاد، ومحاولات التقرب للمجلس الحضرمي للقوى الشرعية في اليمن.

وأكد المشاركون في المسيرة أن حضرموت السلام ستنتصر على ثقافة العنف والتطرف والكراهية وطالبوا بخروج جميع المسلحين من المحافظة.

واختتم المهرجان ببيان صادر عن منظمات المجتمع المدني والنقابات والاتحادات العمالية والمهنية المنضمين للفعالية أكد على مطلب رحيل القاعدة من المدينة، وضرورة تواجد السلطة الشرعية لتوفير الخدمات التي باتت منعدمة.

«الثوري» تلقت البيان الختامي للفعالية الاحتجاجية وتنشر أهم ما ورد فيه:

بيان صادر عن منظمات المجتمع المدني بمحافظة حضرموت

في البدء تتوجه منظمات المجتمع المدني بمحافظة حضرموت الى القيادة السياسية والى جماهير شعبنا وقواه الوطنية الفاعلة / والى قوى التحرر والاستقلال كافة بالتهنئة الحارة بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة ذكرى تحرير الأرض والإنسان من كل أشكال الظلم والاحتلال التي مورست على شعبنا العظيم.

يا أبناء حضرموت الشرفاء من كل المكونات السياسية والنقابية والاجتماعية:

إن هذه الذكرى تتزامن اليوم مع مظاهر القتال التي تعم أرجاء الوطن الحبيب الناشئ من اغتصاب الميليشيات المسلحة ومن يساندها من المؤسسة العسكرية والأمنية للسلطة والثروة والوطن ومحاولات السلطة الشرعية استعادة مؤسسات الدولة المغتصبة وتحرير أهم المناطق المغتصبة وبخاصة العاصمة الحبيبة عدن وما جاورها من مناطق الجنوب الجريح بمساندة قوات التحالف العربي.

في هذه الأجواء العصيبة عانت حضرموت وما زالت تعاني من بسط عناصر تنظيم القاعدة هيمنتهم على عاصمة المحافظة وغيرها من مناطق ساحل حضرموت بقوة السلاح منذ مطلع شهر إبريل الماضي فنهبت البنوك وممتلكات المؤسسات الحكومية وتعطلت كل مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية من مدارس وجامعات قضائية ومؤسسات خدمية وهربت كل السلطات الحكومية مدينة وعسكرية وتركت أبناء هذه المحافظة يعانون من مختلف صور التعدي على الحقوق المدنية وعلى تراث هذه المحافظة وفنونها وعلومها وآدابها، ومن أزمات متصاعدة في الخدمات الأساسية من كهرباء ومياه ونظافة وصرف صحي تعليم وصحة ومشتقات نفطية وغاز منزلي وغير ذلك في ظل غياب شامل للسلطات الحكومية الشرعية وإهمال مريب لمعاناة حضرموت وأهلها ومع كل ما عانته حضرموت وأهلها استقبلت حضرموت أهلنا النازحين من مناطق الحرب ولا سيما النازحون من محافظات عدن وأبين ولحج وشبوة على الرغم من كل الأزمات التي عانتها فقاسمتهم كسرة الخبز وجرعة الدواء ضوء المصباح.

يا أبناء حضرموت الشرفاء..

بعد مرور نصف عام من المعاناة والخوف والرعب والهلع والقلق وانطلاقاً من إيمان منطلق منظمات المجتمع المدني بمبدأ حقوق الإنسان كاملة وأن في أوقات النزاع المسلح، وذلك بموجب القرارات والقوانين والمواثيق الوطنية والدولية ولأن حضرموت تتعرض لمخاطر كارثية تهدد أمن أهلها وحياتهم ومستقبلهم في ظل التضييق على معيشة المواطنين في صورة بشعة من صور التعذيب النفسي والمعنوي من انقطاع متكرر للكهرباء والماء وانعدام شبه تام للمشتقات النفطية وانهيار لمنظومة الصرف الصحي والتلاعب بالأسعار من تجار الأزمات مع صمت مطبق من الحكومة الشرعية التي يبدو ان الأمر لا يعنيها تواطؤ من بعض الجهات داخل المحافظة (المجلس الأهلي) نوجه اليوم نداء استغاثة شعبية للحكومة الشرعية نطالبها فيه بالقيام بواجبها الوطني والأخلاقي المنوط بها، فحضرموت جزء لا يستهان به من خارطة الوطن لما لها من أهمية اقتصادية وجغرافية وتاريخيه ولما يمتاز به شعبها من التزام حضاري حباً للأمن والسلم الاجتماعي ونبذاً للعنف والتطرف والإرهاب بكل أشكاله وأنواعه.

آن الآوان ان ترتفع أصوات أبناء حضرموت وسواعدهم عالياً لنفض غبار الظلم والنهب والتعدي عن كاهلهم لتعود حضرموت أرض الخير والمحبة والسلام، لذا فإن منظمات المجتمع المدني بمحافظة حضرموت تمهل الحكومة الشرعية حتى نهاية شهر أكتوبر الجاري أن تتحمل مسؤوليتها تجاه المطالب التي يتضمنها هذا البيان.

وفي حالة عدم الاستجابة فإن منظمات المجتمع المدني ستصعد إجراءاتها السلمية بالوسائل المكفولة في القوانين الوطنية والدولية كافة، بما في ذلك التنسيق مع منظمات المجتمع المدني في المحافظات الجنوبية المحررة ونوجز تلك المطالب في الآتي:

1. عودة السلطة المحلية الشرعية الى مباشرة مهامها وأعمالها من داخل حضرموت وإعادة العمل الى كل مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية الأمنية والقضائية والاقتصادية والتعليمية والصحية والخدمية.
2. إعادة الأمن العام الى المحافظة وإخراج الجماعات المسلحة لتنظيم القاعدة من مدينة المكلا وغيرها من مدن ساحل حضرموت وبسط سلطة الدولة فيها فهذه مهمة الدولة لا أحد غيرها.
3. تأسيس مجلس مدني يضم ممثلين لمنظمات المدني والنقابات كافة لمساعدة السلطات الحكومية الشرعية في إدارة شؤون المحافظة.
4. الإسراع في وضع الحلول الجذرية للملفات الساخنة في مجال الخدمات بالمحافظة من كهرباء والمياه والنظافة والصرف الصحي والمشتقات النفطية والغاز المنزلي والصحة والتعليم.

نقابة الصحفيين تدين اعتقال 3 صحفيين بالمكلا

تعرض الصحفيان أمير باعويضان مراسل قناة آزال ومحمد المقري مراسل اليمن اليوم والمصور التلفزيوني أكرم اليماني للاعتقال بمحافظة حضرموت الاثنين عقب مظاهرة شهدتها عاصمة المحافظة المكلا للمطالبة برحيل مُسلحي القاعدة من المدينة .

نقابة الصحفيين في بيان لها ادانت الواقعة وطالبت بسرعة الافراج عن الزملاء وحماية حياتهم.

رموز ومحطـ

سام أبوأصبع

أكتوبر الثورة والحزب

وراء كل ثورة ناجحة عبر التاريخ نجد حزباً أو تنظيماً طليعياً ثورياً ناجحاً استطاع قيادتها نحو تحقيق أهدافها وغاياتها التي قامت من أجلها، وهذا ما افتقدناه في ثورة فبراير الشعبية 2011 والتي ما تزال تداعياتها قائمة ويمكن لأي حزب ثوري البناء عليها وانتشال البلد من أوحال الردة الماضوية والحرب الأهلية القائمة اليوم نتيجة محاولة قسر التاريخ وفرض ماضي البلد في مستقبله.

وبالعودة إلى تاريخ الثورة اليمنية فقد استطاع اليمنيون جنوباً وشمالاً دون غيرهم من شعوب الجزيرة العربية وخلال السنوات الخمسين الماضية من اجتراح مآثر الثورة في أكثر من مناسبة وبفترة قياسية بسيطة قياساً بحدث نادر قلّ ما يتحقق في عمر الشعوب كحدث الثورة التي طرقت الجماهير اليمنية أبوابها في ثلاث مناسبات تاريخية تمثلت في الثورة الأم سبتمبر وأكتوبر ضد المستعمر البغيض وسلطناته ومشيخاته وإماراته جنوباً وشمالاً ضد الكهنوت الإمامي الرجعي الذي ما لبث ان يطل برأسه من جديد نتيجة لهدر مشروع الثورة ومن ثم الوحدة وبعدها ثورة فبراير الشعبية 2011.

ولعلنا اليوم ونحن نقف على عتبات الذكرى الثانية والخمسين لميلاد ثورة أكتوبر المجيدة 1963 وحامل لوائها تنظيم الجبهة القومية الذي استطاع ان يقودها لتوحيد 21 إمارة وسلطنة ومشيخة جنوباً تحت راية جمهورية اليمن الديمقرطية الشعبية قبل ان يقود فصائل العمل الوطني اليسار والقوميين شمالاً وجنوباً نحو إنشاء أول كيان وحدوي ومدني تمثل في الحزب الاشتراكي اليمني والذي يصادف الـ13 من أكتوبر ذاته من العام 1979 ميلاده ليكمل هذا الحزب مسيرته الوطنية والوحدوية نحو التئام تاريخي لشعب لطالما كان موحداً في بنيته الاجتماعية، وان تنازعته الإقطاعيات والمستعمرات والإمامية البائدة، وهكذا أهدى أكتوبر اليمنيين ثورة وحزباً استطاعا ان يصلا باليمن في مرحلة ما إلى دولة المواطنة المتساوية في حدودها الدنيا وتذهب باليمنيين نحو حدث آخر لا يقل عظمة عن سبتمبر وأكتوبر بإيصالهم إلى محطة الوحدة التي كانت من أبرز أهداف الثورة الأكتوبرية المجيدة والحزب الاشتراكي اليمني قبل ان يعتور التجربة خلافات الأخوة الأعداء وانهيارها في حرب صيف 94م التي أتت على ما تبقى من منجز الثورة والحزب المتمثل في الوحدة المغدورة.

ومع ذلك ما زال الحزب الاشتراكي مدعواً اليوم للقيام بواجبه التاريخي تجاه تاريخه ومناضليه ممن استشهد وسحل وعذب وشرد ومن ما زال على الدرب مؤمناً بالنضال من أجل الدولة المدنية الحديثة دولة المواطنة المتساوية والعدالة الاجتماعية ومطالب أكثر من أي وقت مضى بنقد جدي لكل تجاربه التاريخية وحسم موضوع الهوية الوطنية المتأرجحة في مهاوي الرجعيات والمومياءات التي باتت تنخر في أجساد التنظيمات والحركات بمختلف توجهاتها.

احتفى اليمنيون أمس الأربعاء بالذكرى الـ52 لثورة الـ14 من أكتوبر 1963 الخالدة التي انطلقت شرارتها من جبال ردفان بقيادة راجح بن غالب لبوزة ضد الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن سابقاً، وهي أيضاً، امتداد للانتفاضات الشعبية والقبلية ضد الاستعمار البريطاني قدم فيها الشعب تضحياته بقواه السياسية والمدنية كافة في المدن والارياف مهدت لقيام الثورة عام 1963.

فؤاد الربادي

ولعل أبرز محطات ثورة أكتوبر هو اتخاذ قرار انطلاق الثورة المسلحة من جبال ردفان بقيادة الجبهة القومية عام 1963، تلا ذلك قرار استراتيجي في بداية 1964 بنقل المعركة من ردفان الى عدن وبقية المحميات لتخفيف الضغط عن جبهة ردفان والذئاب الحمر كما كان يطلق عليهم، وأعلن بعد ذلك عن فتح جبهة الضالع والشعيب بعد ان جرى تدريب الثوار في تعز ونقل السلاح الى تلك الجبهة وبعدها أعلن عن قيام الجبهات في المحميات، وفي المقدمة جبهة عدن والمنطقة الوسطى والصبيحة والحواشب ويافع وحالمين وبيحان والعوالق وحضرموت والمهرة، وتوج هذا النضال الوطني التحرري بالنصر والاستقلال في الـ30 من نوفمبر 1967.

ربما قيل وكتب الكثير حول ثورة الـ14 من أكتوبر ورموزها النضالية وهي جديرة بذلك وأكثر، بيد ان وصف رئيس الوفد البريطاني اللورد (شاكلتون) في نوفمبر 1967 لوفد الجبهة القومية التي تسنمت مهمة الكفاح ضد الاستعمار، يعد الأبرز، باعتباره صادراً عن طرف يقاتل ضده في الميدان.

لقد ضم وفد الجبهة القومية كوكبة من الشباب أكبرهم سناً لا يتعدى عمره 25 عاماً، غير أنهم أثبتوا جدارة دبلوماسية في المباحثات لا تقل عن جدارتهم القتالية في الميدان، الأمر الذي أذهل الوفد البريطاني المفاوض في جنيف بشأن مباحثات استقلال الجنوب.

يقول شاكلتون واصفاً وفد الجبهة القومية المفاوض في جنيف الذي ترأسه قحطان الشعبي، وهو أكبر المفاوضين سناً «لقد وجدنا أنفسنا أمام مفاوضين بارعين» مقارنة بأعمارهم.

ضم الوفد كلاً من: فيصل عبداللطيف، سيف الضالعي، خالد عبدالعزيز، عبدالله صالح العولقي (سبعة)، عبدالفتاح إسماعيل، ومحمد أحمد البيشي، وكان أحمد علي مسعد الشعيبي سكرتيراً للوفد، كما رافق الوفد مستشارون في الشؤون العسكرية والمالية والاقتصادية والقانونية. جميعهم تقريباً من مواليد نهاية الثلاثينيات ما بين 36-39، وهم أيضاً من شكلوا الحكومة بعد إعلان الاستقلال في 30 نوفمبر 1967.

بدأت مباحثات الاستقلال في 21 نوفمبر 1967 بجنيف، وفي صباح 28 نوفمبر عقدت الجلسة الأخيرة واستمرت طوال النهار والليل إلى اليوم التالي، وعند ظهيرة يوم 29 نوفمبر 1967 دُعي الصحفيون ومراسلو وكالات الأنباء للدخول إلى القاعة التي عقدت فيها مباحثات الاستقلال ليشهدوا اللحظة التاريخية لحظة توقيع قحطان الشعبي ولورد شاكلتون على اتفاقية استقلال جنوب اليمن وذلك بعد احتلال بريطاني للجنوب دام نحو 129 عاماً بدأ باحتلال عدن في 19 يناير 1839 وانتهى بخروج آخر قوات للاحتلال في 29 نوفمبر 1967 من عدن بهزيمة لم تشهد بريطانيا مثيلاً لها في أي من مستعمراتها حول العالم.

فيما يلي نماذج لرموز ثورة 14 أكتوبر

• قحطان محمد الشعبي (1923 - 1981) أول رئيس لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في الفترة من 1967 إلى 1969 والتي عرفت فيما بعد بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

مارس العمل السياسي وهو في سن الشباب عندما كان طالباً جامعياً بالسودان فقاد المظاهرات ووزع المنشورات المعادية للاحتلال البريطاني للسودان وتعرض جراء ذلك للاعتقال والضرب مراراً، ومطلع الخمسينيات من القرن العشرين أصبح قحطان الشعبي واحداً من مؤسسي «رابطة أبناء الجنوب» التي اعتبرت حينئذ حزباً تقدمياً ووحدوياً فقد كانت تطالب باستقلال الجنوب ووحدته وهي دعوة تعد متقدمة مقارنة بما كانت بعض أحزاب عدن تدعو اليه من استقلال لعدن وحدها ومنحها حكماً ذاتياً يؤدي إلى قيام دولة في عدن.

في مساء 14 أكتوبر 1963 كتب الشعبي بياناً باسم الجبهة يعلن ثورة تحرير الجنوب، وفي 18 أكتوبر كتب بياناً آخر باسم الجبهة يحمس أبناء الجنوب وبخاصة أبناء ردفان لمقاومة الاحتلال البريطاني وحكومة الاتحاد.

في يناير 1964 أوصل قحطان بنفسه إلى جبهة القتال بردفان (عبر قعطبة) أول قافلة دعم

ـات أكتوبرية

عسكري وإنساني مقدم باسم الجبهة القومية، وشارك قحطان في عدد من معارك جبهتي ردفان والضالع، واتسم حكمه بالاعتدال وكان اشتراكياً معتدلاً على طريقة الاشتراكية العربية في مصر والجزائر.

• فيصل عبداللطيف الشعبي (1936 - 1970)
أول رئيس وزراء بحكومة الاستقلال.

نائب رئيس الجمهورية وعين من قبل الرئيس قحطان محمد الشعبي كأول رئيس للوزراء في حكومة الاستقلال في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في الفترة بين 6 أبريل 1969 حتى الانقلاب الذي أتى بالرئيس سالم ربيع علي إلى السلطة في 22 يونيو 1969.

ولد في شعب، طور الباحة – الصبيحة – جنوب اليمن – تلقى مراحل تعليمه وصولاً إلى الجامعة في مصر حيث حصل على البكالوريوس في التجارة والاقتصاد. في 1956 أسس حركة القوميين العرب في اليمن الجنوبي، وهو من مؤسسي الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن، عندما كان طالباً بالمرحلة الثانوية في مصر، وانضم قحطان وآخرون إلى الحركة بشكل سري.. وفي عام 1960 استقال قحطان وزملاؤه من الرابطة وبينهم سيف الضالعي، علي أحمد السلامي، طه مقبل، سالم زين محمد، علي محمد الشعبي، أحمد عبده جبلي، وعبدالكريم سروري وغيرهم، وأوضح بيان استقالتهم الأسباب التي كان من أهمها ان الرابطة انحرفت عن المبادئ والأهداف القومية وذلك لإحيائها الدعوة الانفصالية القديمة التي كانت تهدف لإقامة دولة مستقلة بعدن والإمارات ليست يمنية الهوية.

• محمد علي هيثم (1940 - 10 يوليو 1993)
أصغر رئيس وزراء.

تم تعيين محمد علي هيثم كرئيس وزراء لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (جنوب اليمن) في عام 1969 وعمره لا يتعدى 29 عاماً.

قام بتشكيل جبهة الاتحاد التقدمي وعاش في منفاه حتى توحيد اليمن الجنوبي مع اليمن الشمالي وذلك في 1990. لعب دوراً هاماً في تشكيل أول انتخابات برلمانية في اليمن عام 1993. في مايو 1993، تم تعيينه وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية.

توفي محمد علي هيثم في 10 يوليو 1993، في ظروف ما تزال غامضة حتى اليوم.

• علي ناصر محمد الحسني (ولد 1939).

كان رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لفترتين رئاسيتين. حيث عمل كرئيس مجلس الرئاسة من 26 يونيو، 1978 حتى 27 ديسمبر، 1978. وكرئيس للجمهورية في أبريل 1980 بعد استقالة الرئيس السابق عبدالفتاح إسماعيل وذهابه للمنفى في موسكو. اتخذ علي ناصر محمد موقفاً أقل تدخلاً في شؤون عمان واليمن الشمالي. في 13 يناير، 1986، أدت أعمال عنف مسلحة في عدن بين مؤيدي علي ناصر ومؤيدي إسماعيل الذي عاد من منفاه طالباً استعادة الحكم، أدت إلى اندلاع حرب أهلية استمرت لمدة شهر أدت بدورها إلى إصابة الآلاف وإبعاد علي ناصر من السلطة ومقتل إسماعيل. وهروبه هو و6000 شخص إلى الجمهورية العربية اليمنية. دامت فترة رئاسته للجمهورية من 21 أبريل، 1981 وحتى 24 يناير، 1986. خلفه في المنصب علي سالم البيض.

علي ناصر كان عضو الجبهة القومية والحزب الاشتراكي اليمني عند تكوينه عام 1978. أثناء الحرب الأهلية اليمنية 1994، عمل مؤيدوه جنباً إلى جنب مع قوات اليمن الشمالي لإجهاض جمهورية اليمن الديمقراطي التي ولدت أثناء الحرب الأهلية انتقاماً ممن انقلبوا عليه.

• عبدالفتاح إسماعيل علي الجوفي (1936 - 13 يناير 1986) رئيس هيئة أركان مجلس الشعب الأعلى.

ولد عبدالفتاح إسماعيل في يوليو 1939م في منطقة الحجرية (تعز). تلقى تعليمه في عدن، ويعد أحد مؤسسي الجبهة القومية للتحرير. في 14 أكتوبر 1963م، وبعد قيام جبهة التحرير القومية بثورتها لتحرير جنوب اليمن من الاستعمار البريطاني، تفرغ عبدالفتاح إسماعيل للعمل الثوري بشكل كامل. أصبح عبدالفتاح قائد الجناح العسكري لجبهة التحرير القومية الذي يحمل اسم (فدائيين) في عدن.

انتخب بعد ذلك ليصبح عضواً في اللجنة التنفيذية وذلك في كل من الدورة الأولى والثانية والثالثة (1965-1967). بعد ان نال جنوب اليمن استقلاله في عام 1967، تم تعيين عبدالفتاح إسماعيل وزيراً للثقافة والوحدة اليمنية. في الاجتماع الرابع للجبهة القومية للتحرير، كان له دور بارز في تحديد الخط التدريجي للثورة. في مارس 1968، تم اعتقاله وإلقاؤه في المنفى من قبل الجناح الأيمن لجبهة التحرير القومية. في المنفى صاغ مسودة برنامج جبهة التحرير القومية، البيان اليساري. أخذ على عاتقة قيادة وتعزيز الجناح اليساري لجبهة التحرير القومية الذي بدوره استعاد السلطة في 22 يونيو 1969 «كخطوة تصحيحية».

بعد «الخطوة التصحيحية» أنتخب عبدالفتاح إسماعيل لمنصب الأمين العام للجنة المركزية لجبهة التحرير القومية، وعضو في هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى. في عام 1970، انتخب رئيساً للجنة التنفيذية الدائمة. أخذ على عاتقه دوراً بارزاً في إجراء حوار بين الجبهة القومية للتحرير والأحزاب اليسارية الأخرى في جنوب اليمن. أدت هذه الخطوة إلى تشكيل الحزب الاشتراكي اليمني. انتخب أميناً عاماً في أول اجتماع للحزب اليمني الاشتراكي وذلك في أكتوبر 1978م.

في عام 1980م، استقال من جميع مناصبه لأسباب صحية وتوجه إلى موسكو لتلقي العلاج الطبي.

في أكتوبر 1985، تم انتخابه للمكتب السياسي في الحزب الاشتراكي اليمني كأمين عام للجنة المركزية.

• علي سالم البيض من مواليد (10 فبراير 1939 في حضرموت).

تولى منصب وزير الدفاع في أول حكومة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بعد الاستقلال وذلك حتى عام 1969. وتقلد أكثر من منصب حكومي في مرحلة ما بعد حركة 22 يونيو 1969. ظل عضواً للمكتب السياسي للجبهة القومية ثم الحزب الاشتراكي.

انتمى مبكراً إلى حركة القوميين العرب وكان من الشخصيات الأساسية في تنظيم الجبهة القومية، فتولى قيادة العمل العسكري في المنطقة الشرقية، «حضرموت – المهرة» ضد الاحتلال البريطاني.

• علي أحمد ناصر عنتر (1937-1986).

ولد في قرية الخريبة القريبة من مدينة الضالع عُين وزيراً للدفاع ثم نائب الرئيس علي ناصر محمد في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، قتل في مبنى القيادة المركزية في عدن يوم 13 يناير 1986.

• سالم ربيع علي يعرف باسم سالمين (1935-1978).

كان رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية من 22 يونيو، 1969 وحتى 22 يونيو، 1978.

ربيع كان قائد الجناح اليساري في جبهة التحرير الوطني اليمنية والتي أجبرت قوات الاحتلال البريطاني على الانسحاب من الجنوب العربي في 29 نوفمبر،

الشهيد عبود

محمد سعيد

كان الشهيد عبود الشرعبي أبرز قادة ثورة 14 أكتوبر.. كان أسطورة في الفداء ضد الاحتلال البريطاني في عدن.. وتكريماً لدوره البطولي اعتبر ثوار 14 أكتوبر يوم استشهاده في 11 فبراير 1967 يوماً للشهيد الجنوبي. وكان رؤوساء الجنوب يزورون قبر عبود سنوياً، وأطلقوا اسمه على مدارس ومعسكرات في عدن، وبعد حرب 1994 قام علي عفاش بمحو اسمه من المدارس والمعسكرات تجسيداً لحقده ضد كل رمز وطني.

كل يمني مطلع بحقائق النضال الوطني اليمني يعرف جيداً الدور العظيم للشهيد عبود في معركة تحرير الجنوب.

وشارك عبود ورفاقه في ثورة 14 أكتوبر في فك حصار السبعين على صنعاء وملاحقة فلول الإمامة في صعدة ومارب.

المؤسف حقاً تجاهل الحراك الجنوبي وناشطيه للشهيد عبود بدافع نفي واحدية الثورة اليمنية دون وعي منهم بأن موقفهم يأتي امتداداً لخطاب سلطة عفاش.

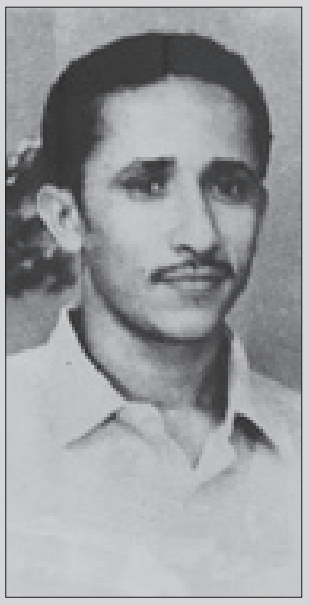

مراد حسن بليم

أكتوبر.. ميلاد حزب وثورة

لم يولد الحزب الاشتراكي اليمني مصادفة أو بقرار رئاسي لكنه تمخض بعد نضالات طويلة للحركة الوطنية اليمنية.

وتأسس الحزب الاشتراكي –عندما توصلت أحزاب اليسار الى قناعة بضرورة وحدة أداة الثورة اليمنية ووقعت اتفاق توحدها– تحت اسم الحزب الاشتراكي اليمني بتاريخ– 12 سبتمبر 1978 من التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية – وحزب العمل – والحزب الديمقراطي – والطليعة – ومنظمة المقاومين واتحاد الشعب وكان حزب الوحدة الشعبية هو الاسم التكتيكي لفرع الحزب في الشمال بعد توحد الفصائل آنفة الذكر..

الحزب الاشتراكي اليمني خاض نضالات طويلة من أجل الإنسان وكرامته وحريته وأقام دولة كانت فخراً في الانتصار للنظام والقانون والمؤسسات، وعمل على توحيد إمارات وسلطنات ومشيخات عمرها ثلاثمائة سنة في إطار دولة واحدة ديمقراطية شعبية سادها الأمن والاستقرار والسيادة تحققت بها المواطنة المتساوية والعدالة الاجتماعية والأمن والاستقرار، الدولة التي منحت الحقوق للمرأة والطفل والمهمش وشرائح المجتمع كافة دون تمييز وانهمكت في بناء الإنسان وتطوير قدراته فكراً وثقافة وأخلاقاً فقضت على الأمية والجهل والتطرف تحقيقاً لأهداف ثورة 14 أكتوبر المجيدة.

لقد كان لحزبنا شرف الإسهام الكبير في تحقيق الوحدة المغدورة كحلم زاهر أشرق ذات يوم فسارعت القوى اللئيمة المتخلفة لوأده وتشويه هدفه النبيل، ومارست بقبح عملية اغتيال قيادات وكوادر حزبنا الاشتراكي وإعلان الحرب الظالمة في يوليو الأسود ونهب ثروات الجنوب ومؤسسات دولته الفتية وتسريح موظفيه والقضاء على كل شيء جميل بأدوات قوى التخلف واللصوصية والفساد، وحتى الديمقراطية التي اشترطها حزبنا رديفاً للوحدة لم تكد تمضي حتى قتلوها في مهدها بطرق التزوير وشراء الذمم...

الحزب العظيم مسيرته تخللتها معارك كثيرة خاضها وخرج منها منتصراً ضد قوى التخلف والظلام، هناك حيث عجزت كل أدوات السلطة دينية وقبلية وعسكرية من وأد هذا الحزب، واستمر كما كان رغم الحصار وسنوات الجدب معبراً عن البسطاء والمظلومين فأصبح رئتهم التي يتنفسون منها وعيونهم الحالمة التي يتطلعون بها صوب الغد الآتي الزاهر.

هناك حيث وئدت مشاعل النور وحوصرت الحريات ونهبت الحقوق والممتلكات بما فيها حقوقه وممتلكاته، كان حزبنا حاضراً لم ينطفئ مشعله مكافحاً ومدافعاً من أجل الناس صامداً بمناضليه، لم تلن له قناة ولم يتراجع قيد أنملة في حمل قضايا السواد الأعظم من الشعب كالتزام أخلاقي يتماهى مع قيمه ومبادئه وأهدافه النبيلة.

واليوم وما يمر به البلد من أوضاع صعبة وخطيرة كان موقف حزبنا واضحاً منذ البدء برفضه للحرب بأدواتها الداخلية والخارجية كونها لن تدمر سوى الوطن ومقدراته ولن يتضرر منها سوى المواطن والجيل الذي سيصحو على خرابه ومآسيه، ولعل هذا الموقف لم يعجب كثيراً من القوى التي تعودت على عملية العرض والطلب في تحديد مواقفها فأوعزت لكتبتها ومواقعها الإعلامية ومرتزقتها بشن حملة تحريض على حزبنا بهدف تجيير مواقفه وتشويه رؤاه..

أقتبس الآتي: «ويبدو أن هؤلاء السياسيين والكتاب الذين ينظرون إلى مواقف الحزب الاشتراكي من الصراع والحرب الراهنة وبتلك الطريقة التسطيحية إما أنهم لم يفهموا أو يقرؤوا بعمق وتجرد المرجعيات التي على أساسها يتخذ الحزب مواقفه أو أنهم يقيسون مواقفه بمقاييسهم الخاصة لفهم طبيعة الصراع الذي يستدعي برأيهم الاصطفاف الحربي مع هذا الطرف أو ذاك وعلى قاعدة «من لا يؤيدني فهو ضدي» ويحاولون بكل بؤس تزييف وعي الناس لصرفهم عن فهم مواقف الحزب الحقيقية من القضايا الوطنية كافة، بما فيها موقفه من الحرب الراهنة بكل تجلياتها الداخلية والخارجية، وربما لم يخطر في أذهانهم أن المواقف التي يتخذها الحزب لا تستند فحسب إلى تلك الخبرات النضالية التنظيمية والسياسية التي اكتسبها عبر عقود من الزمن جعلته يتميز بالنضال السلمي لتحقيق الأهداف الوطنية الاستراتيجية لواسع فئات الشعب، بل أيضاً تستند إلى تلك المرجعيات الحاكمة لسلوكياته كافة داخل الأطر الحزبية وفي علاقته بقضايا الناس والمجتمع».

الآن وبعد 37 عاماً من عمر حزبنا ما زال في نهجه وبالمسار نفسه وعقد مصالحه مع الوطن فقط وفقط ويرفض رفضاً قاطعاً كل أدوات الدمار والتخلف وميليشيات القتل والإرهاب.

المجد كل المجد لهذا الحزب العملاق ولقياداته وأعضائه.

الخلود لشهدائه الأبطال ولكل شهداء الثورة والمقاومة.

وميلاد مجيد أيها الحزب العظيم.

من ردفان الثورة إلى ردفان المقاومة

قائد نصر

في جل المراحل والمنعطفات التاريخية سياسية وعسكرية في البلاد يكون لردفان نصيب الأسد من هذا المتغيرات الهامة فكان لأبنائها بصمات حاسمة في هذه المتغيرات.

ذاع صيت ردفان وأبنائها في فترة الكفاح المسلح ضد المستعمر البريطاني بل وقبل ذلك التاريخ بأربعة عقود في قتالهم للتمدد العسكري الزيدي للدولة المتوكلية اليمنية الهاشمية فكانت معارك (حقلة) في حيد ردفان أبرز الأماكن التي دارت على رحاها ملاحم المعارك بين ردفان وجيش الإمام حميد الدين قبل أن يجر جيش الإمام وراءه الهزيمة ويعود إلى قعطبة 60 كيلو متر شمال ردفان.

ظهرت ثورات عدة في جبال ردفان ضد المستعمر الانجليزي، ففي 1945 هاجم «الذئاب الحمر» الانجليز، وهو لقب مشهور أطلق على ثوار أكتوبر من أبناء ردفان أطلقته وحدة الاستخبارات البريطانية وديوان الملكة إليزابيث عليهم.

لم يكتب لثورة 1945 النجاح لعوامل عدة أهمها: عدم نضج فكرة الكفاح المسلح وانعدام الداعم لهذه الثورة الوليدة التي استمرت شهراً ونيف وكانت معركة الحمراء بالحبيلين والشهداء التسعة واحدة من أهم محطاتها.

تيقنت بريطانيا العظمى وعلمت باكراً أن جبال ردفان ستكون ملهم الثورة التحررية الكبرى في جنوب اليمن ولذا لجأ البريطانيون لنشر ألويتهم وعتادهم وجيوشهم بكثافة في ردفان فتم استحداث أربعة مطارات عسكرية على الأقل في أراضي وجبال ردفان، ولكن كل هذه العدة والعديد والترهيب العسكري المتطور كثيراً لم يمنع شرارة الثورة وعجزت عن إسكات بندقية راجح بن غالب لبوزة أول الشهداء ومفجر شرارة الثورة.

أربع عمليات حربية قتالية مدمرة شنتها العظمى على الذئاب الحمر شارك فيها صاحب أعلى مرتبة في الجيش البريطاني الجنرال (دنكن ساندز) وزير الدفاع شخصياً.

انتصرت ردفان وانفجرت الثورة الأكتوبرية الخالدة في كل تراب جنوب اليمن ورحل المستعمر البغيض.

فكانت فاتورة الحرية الحمراء التي قدمها الذئاب الحمر (202 شهداء) و(255 جريحاً) و(728 ضحية) وعشرات المنازل دمرت.

تاريخ يتجدد

هاهي ردفان شامخة وما يزال شموخ وكبرياء وعنفوان جبالها الشماء، وهاهم أحفاد الذئاب الحمر اليوم يعيدون كتابة التاريخ انها ردفان المقاومة ردفان الكفاح.

سارع أبناء ردفان بالتصدي ومواجهة جبروت الغزاة الجدد فكان لهم شرف المقاومين الأوائل، لم يعتبر الغزاة الجدد أن ردفان وحش نائم يجب تجنب إيقاظ هذا الوحش إلا أنهم تجاهلوا التاريخ وحاولوا تجاوزه فكانت النتيجة وخيمة العواقب على المغامرين.

بكل براءة وشجاعة واستبسال تدافع شبان ردفان من مديرياتها الأربع يتسابقون على شرف الشهادة، هي نفسها تلك الجبال وتلك الروابي وتلك المنعطفات وإن اختلف نوعاً ما طرف المعادلة الند لردفان سائلة بلة وجبل منيف ومثلث العند والنخيلة وجبال الحرور، شرقيات ردفان مرت عليها أشهر عمليات الكفاح المسلح وشرب ترابها الدماء ومن كل حدب وصوب تتحد القبائل والفصائل والتنظيمات، إسلامي وعلماني حراكي ثوري ومستقل التنظيم، قائد حربتهم ثابت جواس الرجل المثقل بمراحل الكفاح العسكري العصيب والمحارب القديم الجديد.

قدمت ردفان طوال أشهر الحرب الأربعة العجاف خيرة شبابها وشيوخها ومن المحاربين القدامى شهداء وجرحى في جبهة المقاومة جبهة ردفان العند 163 شهيداً و800 جريح.

واجهت ردفان لبوزة ردفان جواس الحصار والدمار لأشهر، منع عن أهلها أطفالاً ونساء وكهولاً الماء والدواء والمواد الغذائية بل ومنعت عليها المساعدات، دون مكافآت مادية صمدت ردفان وانتصرت، واليوم رمز الجنوب واليمن ككل تغرق في الظلام الدامس منذ ستة أشهر متواصلة رغم ان الجهات المسؤولة في عدن تعمدت منع صرف مرتبات لمقاتلي ردفان كباقي الجبهات إلا أن ردفان لم تستسلم ولم تشكو سوء حالها ومحاولات تقزيم عملقتها وكبريائها اللامحدود فأعطت ولم تمن ولم تسأل بل ويسيئها حال باقي المدن.

وما يزال الذئاب الحمر في الجبال يكشرون أنيابهم على الأعداء ويتعطشون لنزالهم.

اكتوبر.. مكاسب فريدة للمرأة

بشار بشير

ضمّن دستور جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية حقوقاً متساوية للمرأة والرجل، ونص على: «تضمن الدولة حقوقاً متساوية للرجال والنساء في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتوفر الشروط اللازمة لتحقيق تلك المساواة. وتعمل الدولة كذلك على خلق الظروف التي تمكن المرأة من الجمع والمشاركة في العمل الإنتاجي والاجتماعي ودورها في نطاق الحياة العائلية وتعطي المرأة العاملة رعاية خاصة للتأهيل المهني. كما تؤمن الدولة حماية خاصة للنساء العاملات والأطفال وتقوم بإنشاء دور الحضانة ورياض الأطفال وغير ذلك من وسائل الرعاية كما يبين القانون».

ورُوعيت هذه الحقوق في القوانين النافذة، وتحديداً في «قانون العمل» و«قانون الأسرة».إذ حدد قانون الأسرة رقم (1) الصادر عام 1974 سن الزواج للرجل بـ(18) سنة والمرأة بـ(16)، كما حدد المهر بما لا يزيد عن ألفي درهم، كما منع تعدد الزوجات، وأجاز زواج الرجل بأخرى في حال ثبت لدى الزوجة الأولى المرض المزمن أو المعدي أو العقم بتقرير طبي، كما منح القانون الحق للمرأة بإبداء رأيها بقبول الزواج أو رفضه.

كما ضمن القانون للمرأة الأم حق الانتفاع بمسكن الزوجية مثلها مثل الرجل في حالة الطلاق، مما حد من الطلاق من ناحية، وحمى المرأة المُطلّقة وأطفالها من شر التشرد والضياع.

بعد وحدة 22 مايو جاء «قانون الأحوال الشخصية» رقم (20) الصادر عن مجلس الرئاسة عام 1992 بقرار جمهوري ليلغي فعلياً قانون الأسرة، رغم ما اتفق عليه أثناء الوحدة بالأخذ بالأفضل من الأنظمة والقوانين واللوائح.

قانون الأحوال انتقص من حقوق المرأة وحريتها، فمثلا عرف الزواج بأنه «ارتباط بين زوجين بعقد شرعي تحل به المرأة للرجل وغايته تحصين الفروج وإنشاء أسرة قوامها حسن العشرة»، بعد أن كان قانون الأسرة عرّف الزواج بأنه «عقد بين المرأة والرجل متساويين في الحقوق والواجبات، أساسه التفاهم والاحترام المتبادل، وغايته خلق الأسرة المتماسكة، باعتبارها اللبنة الأساسية للمجتمع».

قانون الأحوال الشخصية لم يعط للمرأة،عند عقد الزواج، حرية القبول والإيجاب، بل أعطى الحق في ذلك لوليها، كما لم يعطها الحق في طلب فسخ الزواج في حالة رفضها وجود الزوجة الثانية لزوجها، ولم يحدد المهر.

سنة 1998، جرى تعديل قانون الأحوال الشخصية بما هو أسوأ، حيث أعطى التعديل الحق لولي أمر البنت بعقد الزواج في أي سن حتى وإن كانت في المهد. كما ألغى عند الزواج بأخرى شرط المصلحة المشتركة بين الزوجين، ولم يعد النظر في قضية تعدد الزوجات أو حتى إيراد أسباب الجمع بين أربع زوجات.

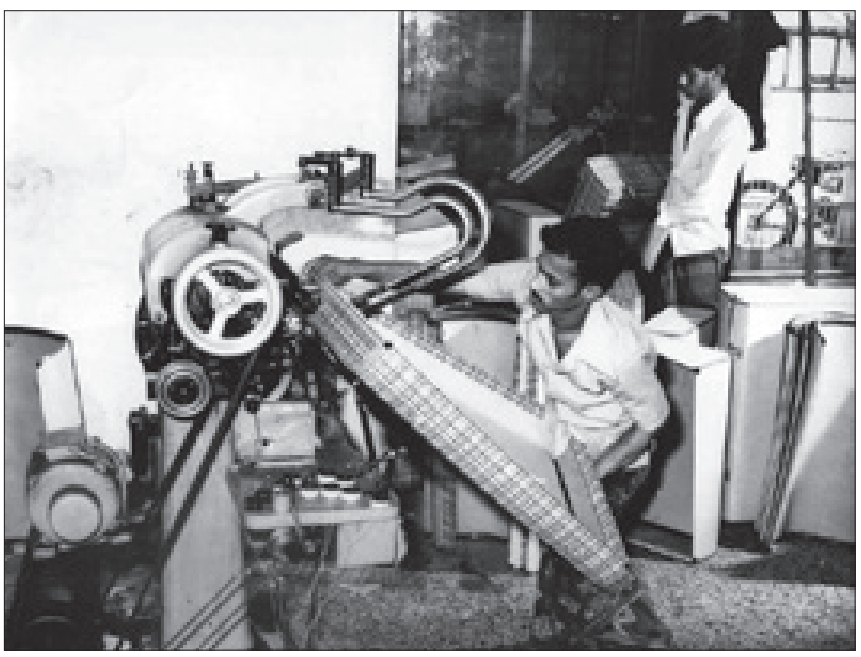

..وإنجازات الأرقام

بلغ الإنفاق الاستثماري الفعلي خلال الأعوام 81-84 حوالى 550,87 مليون دينار، ومع نهاية عام 85 يتوقع أن يصل إجمالي الإنفاق الاستثماري خلال سنوات الخطة الخمسية الثانية 81-85 حوالى 715,1 مليون دينار بنسبة زيادة قدرها 40% عما هو محدد له في الخطة الخمسية ذاتها، ويفوق ذلك أيضاً ما تم إنفاقه خلال الخمس السنوات السابقة لها 76-80، بحدود 432,6 مليون دينار وبنسبة زيادة قدرها 153,1%.

ولا شك أن هذا الارتفاع الملحوظ في حجم التوظيفات الاستثمارية خلال السنوات 81-85 قد جاء تعبيراً عن طموحات حزبنا في مواصلة البناء المتسارع للاقتصاد الوطني وتحقيق النهوض الشامل بمناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية كافة وتأمين التحسن المطرد في معيشة الجماهير.

لقد حظيت الفروع المنتجة بالمكانة الرئيسة في إطار النشاط الاستثماري خلال سنوات الخطة الخمسية الثانية ووصل إجمالي الاستثمارات الفعلية المستخدمة في هذه الفروع في السنوات 81-85 حوالى 272,3 مليون دينار أي ما يعادل 49,4% من إجمالي الإنفاق الاستثماري في الفترة نفسها، كما أن فروع الخدمات المنتجة قد حظيت هي الأخرى بدرجة كبيرة من الاهتمام، حيث أنفقت فيها خلال السنوات 81-84 حوالى 156,5 مليون دينار أي ما يعادل 28,4% من إجمالي ما أنفق من استثمارات للفترة نفسها. ولم تقل عن ذلك أهمية فروع الخدمات الاجتماعية أيضاً، والتي بلغت التوظيفات الاستثمارية الفعلية فيها حوالى 122,1 مليون دينار وشملت بذلك حصتها في إجمالي الإنفاق الاستثماري في السنوات 81-84م 22,2%.

إن مجمل تلك التوظيفات الاستثمارية التي أنفقت في مختلف فروع قطاعات الاقتصاد الوطني أسهمت بصورة مباشرة في توسيع القاعدة المادية لتلك الفروع وانعكس ذلك بالنتيجة في تدعيم قدراتها على زيادة الإنتاج والدخل كما انعكس أيضاً في توسيع وتحسين قاعدة الخدمات الاجتماعية المقدمة للسكان.

لقد شهد القطاع الصناعي تطورات هامة في فروعه المختلفة: الصناعة التحويلية وإنتاج الطاقة الكهربائية والمياه وتكرير النفط والتنقيب عن الثروات النفطية والمعدنية. ولقد كان نتيجة لهذا التطور أن ارتفعت قيمة الإنتاج الصناعي من 59,5 مليون دينار عام 80 إلى 89,4 مليون دينار عام 84، أي بنسبة زيادة قدرها 150%.

(مـن: تقرير اللجنة المركزيـة للحزب الاشتراكي اليمني المقـدم إلى المؤتمر العام الثالث للحزب).

د. الثور: انقلاب 21 سبتمبر بلا مشروع سياسي وكارثة على البلاد وجسد على أرض الواقع ثورة مضادة

الدولة اليمنية الاتحادية الديمقراطية وحدها التي يمكن أن تضمن الهوية الجامعة مع مقومات الوحدة في ظل التنوع

ما يعتمل اليوم في الساحة الوطنية من حرب عطلت كل إمكانيات ان يتوصل اليمنيون الى بناء لبنات دولتهم الوطنية التي خرجت الملايين تهتف لها في ساحات وميادين ثورة فبراير في العام 2011.

في هذه الحوار الذي اجراه «الاشتراكي نت» وتنشره «الثوري» بالتزامن مع عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني الدكتور محمد قاسم الثور نستشرف فيه آفاقا قد يتمكن القارئ من خلالها الخروج من بوتقة هذه اللحظة التي يسود فيها الموت والخراب بفهم لما يدور في الساحة الوطنية... فإلى تفاصيله:

حاوره/ خليل الزكري

• في ظل معطيات الواقع اليوم وفي خضم الحرب التي تدور رحاها في أكثر من محافظة منذ 7 أشهر ما هي قراءتك للوضع الراهن؟.

– يعيش اليمنيون وخاصة محدودي الدخل منهم أثناء الحرب المفروضة عليهم حالياً أوضاعاً كارثية. فللحرب أوجه متعددة: فهي من ناحية حرب أهلية سياسية وجهوية وطائفية، ومن ناحية أخرى ثورة مضادة تخوضها أطراف تطمح للاستيلاء على السلطة والبقاء فيها بالوسائل العسكرية بعد أن انقلبت على العملية السياسية الانتقالية التي آلت إليها ثورة فبراير 2011 الشبابية الشعبية السلمية، ومن ناحية ثالثة هي حرب إقليمية يخوضها طرف إقليمي لحماية مصالحه بعد امتداد نفوذ الطرف المقاتل نحو «رابع عاصمة عربية». وفي ظل هذه الحرب المركبة يعاني المدنيون والفقراء منهم على وجه الخصوص من القتل والجرح وتدمير المنازل والبنى التحتية الأساسية والاقتصادية وفقدان فرص العمل وعدم كفاءة وكفاية الخدمات الأساسية كما يعانون من الغلاء الفاحش للوقود والمواد الاستهلاكية الأساسية وخاصة مياه الشرب والاستهلاك المنزلي ومن غياب الدولة بشكل عام.

• على إثر ذلك هل يلوح في الأفق بصيص أمل للحل السياسي؟.

– لا يوجد للحرب والأزمة الشاملة التي تعيشها البلاد حالياً إلا حل واحد هو الحل السياسي، وقد لا يتوفر كل ما يتمناه أطرافها من مطامح في أي حل سياسي، إلا أن شروط الحل الذي يفي بالحد الأدنى من ضرورات التعايش كقوى سياسية في الداخل، أو بتأمين المصالح للأطراف الاقليمية المتصارعة على الأرض اليمنية. وقد توفر في اتفاق بنود مسقط الأساس الكافي لحل سياسي بوساطة الجار العماني والأمم المتحدة، ولكن يجدر التنويه إلى أن الأساس لوحده لا يكفي. فلا بد من بذل الجهود لتوضيح آلية تنفيذ كل بند من البنود بالتفصيل ولا بد من اشتراك القوى السياسية اليمنية كافة في هذا الصدد، فلا يكفي أن يتفق المسلحون، ولا الدول المتورطة في الصراع خلف الستار، أو المتواجدة فعلاً بقوات مسلحة على الأراضي اليمنية. وهنا أحب أن أنوه أن دول شبه الجزيرة والخليج كان بإمكانها تجنب الانقلاب وتبعاته لو أنها قدمت دعماً بوجودها على أرض اليمن لتنفيذ مشاريع التنمية ميدانياً ومباشرة خلال السنوات الثلاث أو الأربع الماضية كما فعلت دولة الكويت بعد ثورة سبتمبر خلال السبعينيات والثمانينيات في شطري اليمن قبل الوحدة.

> كل يوم جديد من الحرب يحمل في طياته الانغماس في مخاطر التفكك وشمول العنف وفقدان الدولة

• تحالف الحرب الداخلية «صالح والحوثي» مع استمراره في الحرب والتحشيد لها وافق على قرار مجلس الأمن (2216) بصورة تبدو أشبه بالمناورة فكيف ذلك سيجعل الحل السياسي ممكناً؟.

– إن موافقة أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام على قرار مجلس الأمن رقم (2216) يجب أن تؤخذ على محمل الجد وأن تخضع للاختبار بالدخول فوراً في تفصيل كل بند تفصيلاً مملاً بالآليات والجداول الزمنية وتحديد الأطراف الموكل إليها التنفيذ والإشراف والمراقبة، وعندها سيكون قد وضح الغموض والتعميم، وبالإمكان التوصل إلى اتفاق تنفيذي مفصل للقرار المذكور. فالتعويل على انتصار عسكري شامل لأي طرف من أطراف الحرب سيكون كمن يبغي القبض على السراب. ولا وقت لدى الشعب اليمني كي ينتظر. فكل يوم جديد من الحرب يحمل في طياته الانغماس في مخاطر التفكك الاجتماعي وفي شمول العنف وفقدان الدولة وإمكانية إعادة بنائها بناءً سليماً وفقاً لمقررات مؤتمر الحوار الوطني.

• أحدثت الحرب انقساماً وطنياً مع أو ضد الحرب، كيف تابعتم مخاطر هذا الانقسام وما هي ممكنات رأب هذا التصدع؟.

– لقد تابع حزبنا الانقلاب وحدد موقفاً واضحاً منه، وحذر من مغبة إدخال البلاد في أتون حرب أهلية قبل نشوبها، كما استشعر الحزب الاشتراكي اليمني المخاطر الكامنة مع بداية الحشد للهجوم على المناطق الوسطى والجنوبية وحذر منها وأوصل رأيه إلى كل الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني وإلى جميع الأعضاء والمحيطين بالحزب الاشتراكي اليمني وكان الانقسام الوطني أحد الأخطار البارزة التي استشعرها الحزب وحذر منها، أما الآن وقد حدث ما حدث، فما علينا إلا أن ندعو إلى رأب الصدع الجهوي، أو الطائفي، أو القبلي وأن نذكر الجميع بأن الدولة اليمنية الاتحادية الديمقراطية وحدها هي التي يمكن أن تضمن الهوية الجامعة مع مقومات الوحدة في ظل التنوع السياسي والجغرافي والجهوي والقبلي والمذهبي وحتى التطور التاريخي المتعدد.

• من بعد 21 سبتمبر وسقوط العاصمة صنعاء بيد الميليشيا تسارعت الأحداث بشكل تراجيدي حتى دخلت البلاد في حرب طاحنة وكل هذا كان استهدافاً بدرجة أساس للعملية السياسية الانتقالية الجارية حينها، اليوم كيف تقرأ مستقبل العمل السياسي بعد الذي حدث من خراب في بنيتها؟.

– لقد كان الانقلاب في 21 سبتمبر 2014 كارثة على البلاد، وقد ثبت بعد سنة من عمر هذا الانقلاب أنه حصل بدون وجود برنامج سياسي، وبدون مشروع، وما ظهر من تجسيداته على أرض الواقع يبين أن ثورة مضادة انقلبت على الأسباب المعلنة، واتضح أيضاً أن طرفي الانقلاب غير متفقين على بنية سلطة ما بعد الانقلاب، وأن «الجرعة» و«فساد حكومة الوفاق» و«تنفيذ مخرجات الحوار الوطني» ليست كلها إلا شعارات خادعة قدمت كستار لتوقيف العملية السياسية الانتقالية، ولا يوجد إلا علاج وحيد لما حدث وهو إدخال مفردات العملية السياسية الانتقالية بعد وقف الحرب واستعادة الشرعية إلى صلب الاتفاق للتوصل إلى إيقاف الحرب والانتقال إلى خطوات وخريطة طريق واضحة لاستكمال العملية السياسية الانتقالية بالتفصيل.

• منذ الشرارات الأولى للحرب التي تدور اليوم أطلق الحزب الاشتراكي اليمني مبادرة سياسية، ما هو الأثر الذي تركته المبادرة وهل ما تزال تشكل مرجعية للحل؟.

– صحيح أن الحزب الاشتراكي اليمني قد أطلق مبادرة سياسية لإيقاف الحرب واستكمال العملية السياسية الانتقالية على أساس المرجعيات الوطنية التي سبق أن وقعت عليها جميع القوى السياسية ابتداءً من المبادرة الخليجية مروراً بمقررات مؤتمر الحوار الوطني الشامل واتفاق السلم والشراكة مع ملحقه الأمني. وقد يجدر التعليق على بعض التحفظات على إصرار الحزب على إدراج اتفاق السلم والشراكة، وهو اتفاق ما زال صالحاً، وخصوصاً ملحقه الأمني للتنفيذ والإدراج في أي اتفاق قادم، ولا تستند هذه التحفظات على أي أساس لاستبعاد هذا الاتفاق عدا أنه استخدم حينها «لتشريع» وجود أنصار الله في الحركة السياسية الوطنية، وهو ما نراه ضرورة واقعية، شرط ضمان عدم تمكينها من إعادة الانقلاب على أي اتفاق سياسي قادم. أما مبادرة الحزب الاشتراكي كبنود ومضامين فلا يمكن الابتعاد عنها عند صياغة أي اتفاق قادم. ولمبادرة حزبنا

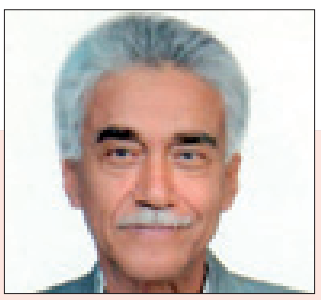

- د.محمد قاسم حسين الثور 69 سنة – من مواليد صنعاء.
- طبيب.
- خريج جامعة كومينيوس، براتسلافا، سلوفاكيا.
- دبلوم طب المناطق الاستوائية، جامعة مهادول، تايلاندا.
- التحق بحركة القوميين العرب في بيروت، لبنان، 1964 حلقة شبه الجزيرة العربية بقيادة الدكتور جورج حبش.
- عمل طبيباً منذ عام 1974 شهر فبراير في المستشفى الجمهوري صنعاء.
- غادر إلى عدن في 1987 وشارك في تأسيس الحزب الاشتراكي اليمني (الموحد) شمالاً وجنوباً في 9 مارس 1979.
- انتخب في المؤتمر التوحيدي، وانتخب عضواً مرشحاً للمكتب السياسي، كما انتخب عضواً بالمكتب السياسي في المؤتمر الاستثنائي، أكتوبر 1980.
- انتخب نقيباً للاطباء الصيادلة اليمنيين في 1976 ثم أعيد انتخابه نقيباً للأطباء والصيادلة اليمنيين 2008.

> بعض الجهات والقوى امتهنت الكذب على الاشتراكي

الفضل في محاولة إثارة التفكير طوال الفترة الماضية في حل سياسي للكارثة التي نعيش مصائبها وتبعاتها.

• حدث لبس عند البعض في مواقف الحزب خاصة في ظل وجود مطابخ عدة وتابعة لكل أطراف الصراع تعمل على التشويش والتشويه لمواقف الحزب بشكل ممنهج، كيف توضحون للقارئ حقيقة الموقف؟.

– الحقيقة أن بعض العناصر والجهات والقوى المعادية قد اتخذت من الكذب على الحزب الاشتراكي اليمني مهمة من مهامها، ونحن مهمتنا توضيح مواقف الحزب، فقد أشاعت بعض القوى والعناصر التابعة لها أن الحزب الاشتراكي اليمني يناصر «أنصار الله» ويؤيدهم في مواقفهم ويبرر أفعالهم، وهذا كذب واضح، فقد ناصرنا الحوثيين عندما كانوا هدفاً للاضطهاد السياسي، والمذهبي، والعسكري، والأمني، لكننا انتقدناهم وجهاً لوجه وعلناً عندما اختلفنا معهم، ولقد نصحناهم مثلاً بعدم الانخراط في حرب ضد مواطني المحافظات الجنوبية والوسطى، وبضرورة التحول إلى حزب سياسي يعتمد الأساليب السلمية وشرحنا لهم تجربتنا في هذا المجال، كما أشاع البعض أننا ضد الشرعية، وحقيقة الأمر أننا مع الشرعية السياسية التوافقية. ونكرر للمرة الألف نحن لا نخفي مواقفنا بل نحن نعلنها تجاه قضايا الوطن والمواطنين كافة، ولا توجد لدينا أسرار نخفيها عن الناس أو السلطات. وهذا نابع من قناعتنا التي اكتسبناها بالتجربة أن العلنية في العمل السياسي مكسب قدمنا من أجله عشرات الشهداء الأماجد والقادة الأفذاذ.

• يقدم الحزب الاشتراكي نفسه اليوم على أنه قوة ثالثة مع آخرين ويسعى لتشكيل كتلة مدنية تقف في وجه مشاريع الحرب وتحمي مخرجات الحوار الوطني، الى أين وصلتم في هذا المسعى؟.

– لقد دخلنا عند إعداد مبادرة الحزب الاشتراكي اليمني لإيقاف الحرب واستمرار العملية السياسية الانتقالية في حوار مع التجمع الوحدوي اليمني، والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، واتحاد القوى الشعبية اليمني، وجمعية مناضلي الثورة اليمنية في نقاشات متشعبة، وقبلنا إدخال تعديلات على مشروع المبادرة لتحمل إسهامات من اتفقنا معهم عليهما، وما زلنا بصدد توسيع النقاش مع عدد من منظمات المجتمع المدني من أجل تشكيل كتلة مدنية تقف في وجه مشاريع الحرب وتحمي مخرجات الحوار الوطني، وأعتقد أن الاستعجال غير محبب في هذا الصدد حتى يتم استكمال النقاش ونضوج وثيقة الاتفاق.

الجوع أو الركوع

أيمن نبيل

في كثير من نظريات الجغرافيا، يقال بأن أساس «المدينة» كان المدينة الحربية، وكان أحد مسببات تشكلها، وتوسعها الى مدينة من مجرد موقع عسكري، الخوف من الحصار.

في العصر الحديث، لم يرتبط حصار الجيوش للمدن إلا بأقذر الحروب، لأن المدينة قد انفصلت جزئياً عن أساسها التاريخي ووظيفتها الحربية القديمة، وهي حروب خارجية، ولكن أنظمة العالم الثالث، بحكم انفصال وظائف المدن حين ظهرت هذه الانظمة وبحكم تأخرها الأخلاقي الكبير إزاء فكرة الدولة وأساسها، كانت قد كرست -ولا ندري، ربما اجترحت هذا السلوك!- حصار النظام المحلي للمدن المحلية كتكتيك للتركيع، ويحتل النظام السوري مركزاً مميزاً في هذا الأمر بسلوكه إبان مجزرة حماة في القرن الماضي كما تروي الشهادات، ومع التهديد الضخم لهذه الأنظمة في 2011، ظهر حجم الإشكال الأخلاقي عندها ليس من خلال قتل المتظاهرين فحسب، بل وحصار المدن، وتجويع المواطنين، كحصار قوات القذافي لمصراته، وجيش بشار الأسد لحمص، وعلقت آنذاك لوحات في حدود المدينة كتب عليها (الجوع أو الركوع)، والآن يقوم حلف علي صالح/ الحركة الحوثية بحصار تعز، ويمنع عنها كل شيء حتى المياه.

طبعاً، هناك كوارث كثيرة يجرها إطباق الحصار على المدن أهمها الكوارث الصحية نتيجة انقطاع المياه، بالإضافة الى انتشار الجرائم، وهي جرائم الهدف منها أحياناً البقاء على قيد الحياة بما هي غريزة بشرية، بالإضافة الى مشاكل أخرى، ويبقى سؤال النجاة هو الأهم في كل هذه المأساة.

باختصار شديد، لا يخفف من مضاعفات حالات الحصار - حين يضرب من قبل جيش الدولة وميليشيات معه - إلا العمل الأهلي، وهنا تظهر فائدة تسييس المجتمع بالمناسبة، لأن الوعي السياسي المنتشر يعني ان هناك امكانيات لتواصل قواعد حزبية وتواجد خرائط للتركيبات الاجتماعية، وعليه فإن الواجب الآن يقع على قواعد الأحزاب السياسية ومنظماتها في تعز لكي تنظم عملاً أهلياً وتتوصل الى حلول «تخفف من الكارثة»، وهناك مبادرات كثيرة يمكن طرحها ولكن صعوبتها تكمن في التنظيم الاجتماعي، وهذه هي مهمة منظمات وقواعد الأحزاب بالتعاون مع أعيان المناطق، ومن واجب قيادة المقاومة في تعز إظهار الاهتمام بهذه القضية ودعمها وتسخير عناصرها البشرية فيها، وليس الاكتفاء بالتركيز على الشؤون العسكرية، الميدانية منها أو الاحتفالية.

أخيراً، نذكر بأن الحصار المفروض على تعز ذو تركيب مزدوج، فحلف الاحتلال الداخلي يحاصر المدينة من خارجها، ولكن هناك منفذ إليها من جهة الحجرية، أي مديرية الشمايتين وحدودها مع محافظة لحج، عبر طريق التربة - طور الباحة، ولكن لم تصل، بحسب ما يصل من معلومات، أية مساعدات عسكرية أو إغاثية من هذا الطريق رغم انه طريق سالك -بحسب المعلومات والتقارير الميدانية- تقع على طرفه الآخر القوات الموالية لهادي.

العمل الأهلي هو وسيلة المجتمعات المحلية للبقاء وتخفيف أضرار الحصار حين تغيب الدولة، وتبقى مناشدات المنظمات الدولية وإصدار التقارير الحقوقية والصحفية اموراً مهمة، مهما استصغرنا أثرها، على الأقل هي مهمة تاريخياً وأخلاقياً.

خواطر سريعة حول واقع معقد

1- أمام التحالف وحكومة بحاح معركتان مؤجلتان: معركة تعز ومعركة المكلا. تأجيل حسم المعركتين بسبب الحسابات المعقدة للسعودية والامارات وهادي سيؤدي الى وضع عدن بين فكي كماشة قد تطبق عليها فجأه. قد تكون المفاجأة أن تبدأ القاعدة عملياتها ضد الحكومة والقوات الإماراتية في عدن، أو ان يعود الحوثي - صالح الى لحج وعدن بعد تأمين تعز.

2- الأخبار المتضاربة حول تفجيرات فندق القصر بعدن تكشف حالة الخلاف والتوتر داخل صفوف التحالف العربي وداخل صفوف حكومة بحاح. تشير التسريبات الى تشكل محورين: محور إماراتي حول بحاح ومحور سعودي حول هادي وكل دولة من دول التحالف تسعى لتنفيذ اجندتها من خلال دعم حليفها المحلي.

3- هناك عجز واضح من قبل المقاومة الجنوبية في التعامل مع حقائق ما بعد تحرير عدن بطريقة براغماتية تخدم تحقيق اهدافها في تقرير المصير على المدى الطويل. تسيطر العاطفة على خطاب المقاومة الجنوبية كما يسودها التوجس والخوف من كل الاطراف الداخلية والخارجية.

4- يستفيد تحالف صالح والحوثي من خطاب «الانعزالية الجنوبية» الذي يطرح مبدأ «ما يحدث في الشمال لا يعنينا». الخطأ الأبرز لقادة القضية الجنوبية هو عزلها عن قضايا «التحرر الوطني» من الاستبداد والفساد التي وجهت النضال الوطني طوال الثمانين عاماً الأخيرة. كما أنها عزلت النضال في الشمال عن النضال في الجنوب وهي خسارة مزدوجة للقضايا الوطنية في الجانبين.

5- يتدهور الخطاب السياسي للقضية الجنوبية ليتحول الى خطاب كراهية وعنصرية ضد الشمال. لا يوجد برنامج سياسي لدى المقاومة الجنوبية لتحقيق حلم تقرير المصير وكلما تعقد الواقع حولها لجأت أكثر الى خطاب الكراهية وشيطنة الشمال. الخطر الأكبر على الجنوب ليس الشمال بكل جغرافيته وتنوعه وليس باعة البسطات وعمال المطاعم الشماليين في عدن ولا العائلات الجنوبية من أصول شمالية. الخطر هو القاعدة في المكلا والحوثيون وصالح في تعز ويفترض ان يكون لدى المقاومة استراتيجية واضحة للتعامل مع هذه المخاطر ما دامت تتحكم بالجانب الأمني في الجنوب.

6- المفاجأة القادمة قد تأتي من القاعدة. كانت القاعدة قد أعلنت ان معركتها الاساس هي مع الحوثيين. لكن تأجيل حسم معركة تعز أعاق انتقال القاعدة للقتال في الشمال، مما قد يدفعها الى محاولة تحقيق تقدم في الجنوب مستفيدة من التسليح والدعم المالي الضخم الذي امتلكته بعد سيطرتها على المكلا.

7- تأسيس حكومة فعالة في عدن هي النموذج الناجح الذي قد يساعد على تجنيب اليمن سيناريو الفوضى على المدى. وهذا لا يمكن ان يتم دون مشاركة فعالة من فصائل المقاومة الجنوبية في إطار تفاهم سياسي على حل القضية الجنوبية في إطار يلبي تطلعات المواطنين في الجنوب ولا يثير مخاوف اللاعبين الاقليميين والدوليين.

ما يحدث في تعز أخطر وأعمق

تعز تدفع ثمن هزيمة الحوثي - صالح في عدن وهزيمتهم في مارب.

تعز تدفع ثمن الانعزالية الجنوبية وخطاب الكراهية المناطقي.

حسين الوادعي

تعز تدفع ثمن مخاوف وتوازنات دول التحالف، وأطماع الراغبين في موطئ قدم على الأرض بعد انقشاع الدخان.

عندما أشاهد ما يحدث لتعز اليوم من تنكيل وحصار أتذكر رواية «جريمة على قطار الشرق السريع» التي يكتشف فيها المحقق في النهاية أن عشرة أشخاص شاركوا في قتل الضحية وكل واحد منهم وجه طعنة منفردة للقتيل للانتقام لقضيته الخاصة.

ما يحدث في تعز أخطر وأعمق من ان تترك هكذا دون تدخل لإنهاء المأساة الإنسانية والصدع الاجتماعي.

قد تكون تعز ممر الحوثيين الى عدن.

وقد تكون تعز ممر التحالف الى صنعاء.

وقد تكون تعز بالنسبة للحوثيين آخر فرصة للتماسك وتأجيل الانهيار.

وقد تكون تعز بالنسبة للتحالف فرصة لإدارة حرب استنزاف طويلة بين الحوثيين والاخوان.

وقد تكون تعز بالنسبة للاخوان فرصة لطرح نفسهم كلاعب رئيس في الميدان.

قد تكون تعز بوابة الجنوب أو مفتاح الشمال.

لكن كل هذا لا يهمنا...

ما يهمنا هو الانسان العادي في تعز الذي يحاصر ويقتل ويدمر حاضره ومستقبله.

اختصار تعز الى ورقة رهان فقط هي الجريمة التي ترتكبها كل الأطراف المتصارعة.

مسيرة الماء.. تحدي آلة القتل والحصار

وسام محمد

على سفوح الجبال التي تحيط بمدينة إب، وسط اليمن، ترتسم لوحات طبيعية شديدة الاخضرار. يسكن هذه المحافظة نحو 3 ملايين نسمة، ويشتهر سكانها بأنهم الأكثر اغتراباً خارج اليمن وداخلها.

تبعد مدينة إب، عن مدينة تعز بنحو 65كم، «وهي من أجمل مدن اليمن طبيعة، وألطفها هواء، وأكثرها خصوبة.... ينسب مؤرخون ان إب تسمية فارسية وتعني غزيرة الأمطار ويقول آخرون بأنها مشتقة من شهر آب (أغسطس) يسمى في اليمن بسهيل وهو يرمز لغزارة الأمطار».

عرف عن سكان المدينة، اشتهارهم بتداول «النكات السياسية» كأحد أشكال المقاومة، وحتى وقت قريب كانت نبتة الحشيش تزرع في أسطح المنازل، وعندما تم الانتباه الى مكونات المادة وخطورتها، قيل بأنه تم إحراق آخر مساحة من الحشيش على قمة جبل بعدن.

تشتهر مدينة إب، بأنها العاصمة السياحية لليمن، يزورها العديد من اليمنيين والأجانب، ويشكل عائد السياحة إلى جانب عائدات المغتربين، أهم مصدرين للدخل.

مطلع هذا العام، وقعت حروب قصيرة في عدد من مديريات إب، حاول متطرفون التعبير عن تواجدهم بطريقة غريبة، استولوا على مقرات حكومية، لكن تلك الحروب انتهت بسيطرة ميليشيا الحوثي والمخلوع صالح على كامل أراضي المحافظة.

تقع إب، في منحدر استراتيجي، يربط مدن اليمن الجنوبية بالشمالية، وكانت بمثابة قاعدة تنطلق منها الميليشيات لغزو مدينتي لحج وعدن، مروراً بمدينة تعز، ومؤخراً أصبحت الحصن الأخير لجماعة الحوثي فهي تتواجد في محيط يرفضها تماماً.

بالأمس، أعلن نخبة من مثقفي المدينة وناشطيها، بدعم من أصدقائهم في صنعاء، عن رغبتهم في إخراج مسيرة إغاثة إلى مدينة تعز، التي تحاصرها الميليشيات منذ أشهر، وتمنع عن سكانها، دخول الماء والغذاء وكل ما يمت للحياة بصلة.

حملت المسيرة في مهدها ذلك التعبير البارز، عن الروح اليمنية المتوثبة، والتي مهما تكن صعوبة الظرف، لا يعوزها إيجاد البدائل لمواجهة آلة القتل والحصار.

بعد أشهر من القتال كانت المقاومة الشعبية في تعز، قد تمكنت من طرد الميليشيات من أغلب مرافق الدولة، لكن هذه الأخيرة، انسحبت على محيط المدينة، ومن هناك بدأت تمعن في معركة الحصار.

في الأسبوعين الأخيرين، شهدت تعز «سوقاً سوداء» وهو مصطلح يعرف مدلوله جميع اليمنيين، غير أنه هذه المرة، لم يشر الى بيع المشتقات النفطية بأسعار مضاعفة، ولكن إلى بيع مياه الشرب التي أصبحت شبه منعدمة.

كتب حمزة مصطفى (ناشط من تعز) قبل أيام في صفحته على «فيس بوك» يقول: سعر الكيس الماء في تعز وصل إلى 30 ريالاً (أقل من نصف لتر وسعره العادي 10 ريالات) وكمان مخلوط (مضاف له مياه لا تصلح للشرب) هذه ليست مزحة.

في العادة يضطر الناس في أوقات الحروب، إلى الاصطفاف في طوابير طويلة، للحصول على الخبز ومواد الغذاء، في تعز كانت هذه الطوابير، خلال الأيام الماضية، تصطف أمام البقالات كأفعى طويلة، لكنها من أجل الحصول على بعض لترات من الماء.

فكرة مسيرة الماء

تستمد فكرة «مسيرة الماء» عظمتها من بساطتها، والاستجابة الشعبية الواسعة التي حظيت بها قبل الانطلاق. أطلق الفكرة عدد من الناشطين والصحفيين، في مقدمتهم الكاتب والروائي اليمني محمود ياسين، وعلى رمزيتها، كانت المسيرة تهدف إلى كسر الحصار عن مدينة تعز.

عندما يجد الناس بأن هناك واجباً انسانياً ووطني يدعوهم للقيام به، وعندما لا يجدون سبيلاً إلى ذلك، فإن أفكاراً من قبيل «مسيرة الماء» تصبح بمثابة دعوة جماعية لا ينقصها الحماس للقيام بالواجب وكسر الحصار عن تعز.

قبل أشهر قال محمود ياسين إن مدينة إب التي ينحدر منها، لن يعوزها العثور على طريقتها في النضال، ليس بالضرورة أن تشبه المدن الأخرى، وكان ياسين فعلاً على وشك إيجاد تلك الطريقة وتنفيذها.

مطلع هذا الأسبوع كان قد تفاعل مع «مسيرة الماء» عدد من الناشطين والصحفيين، أبدوا استعدادهم للمشاركة، كما تفاعل حشد كبير من مدينة إب، وكان شراء الماء وإيصاله إلى تعز، هو القيمة التي ستحملها المسيرة، لتعبر عن إصرار اليمنيين على محاصرة إرادة الموت التي تتبناها الميليشيا.

مساء الاثنين، كان نحو 30 شاباً قد فرغوا من عقد لقائهم الموسع في فندق «إب جاردن» والذي قرروا فيه انطلاق المسيرة اليوم الثاني، وأن التجمع سيكون عند الثامنة صباحاً أمام بوابة الجامعة.

بعد اللقاء كتب محمود ياسين على صفحته في «فيس بوك»: كل من يحضر غداً للمشاركة في مسيرة الماء، رجل، امرأة، طفل، فليحمل في يده «دبة ماء» بقدر ما يمكنه. التجمع أمام بوابة جامعة إب الثامنة صباح غدٍ الثلاثاء والتحرك تمام التاسعة».

بعد أقل من نصف ساعة على كتابة هذا المنشور، وردت أخبار عن قيام ميليشيا الحوثي وصالح على اقتحام الفندق واقتياد الشباب إلى جهة مجهولة.

لقد نجحت الميليشيا في تعطيل المسيرة، لكنها في الوقت ذاته، كانت قد عمدت همجيتها، ووضعت اليمنيين جميعاً أمام صفحة سوداء، ومدتهم بجميع الأسباب التي لأجلها يجدر بهم التخلص منها.

حتى اللحظة ما تزال إحدى أفكار الحياة تقبع في سجن مجهول، بينما القتل والحصار يشتد على تعز، غير أن التعبير الوطني الذي حملته الفكرة، بوسعه مد هذه المدينة بمزيد من الصمود والاستبسال من أجل طي صفحة هذه الميليشيا وإلى الأبد.

مبادرة الاشتراكي:

تطبيع الأوضاع السياسية والعسكرية والأمنية والإدارية المأزومة

سورية واليمن... «شرق أوسط» أكثر تعاسة

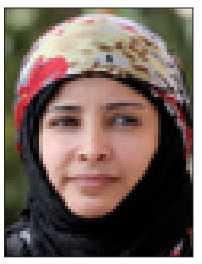

بشرى المقطري

ينتج التدخل الروسي في سورية سياقات أكثر وضوحاً ومباشرة للصراع الإقليمي والأطراف الدولية وتقاطعاتها في إدارة مناطق النزاعات والتوتر في الشرق الأوسط. وأياً كانت المبررات ورسائل التطمين التي تسوّقها الإدارة الروسية للمجتمع الدولي، بخصوص تدخلها العسكري، أخيراً، في سورية، بما في ذلك محاربة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، فإن المؤكد أن روسيا تتطلع، من تدخلها هذا، إلى أن تصبح الطرف الأقوى بين أطراف الصراع الفاعلة على الأرض في سورية، وستعزّز بقاء النظام السوري، على الضد من رغبة السوريين، ما سيؤدي، في النهاية، إلى استدامة الأزمة، ومضاعفة معاناة السوريين. ومن جهة أخرى، يؤسس التدخل الروسي في سورية لمرحلة جديدة من الصراع في الشرق الأوسط، إذ لن تنحصر أبعاده السياسية في حدود الجغرافيا السورية، وإنما سيتعدّاه إلى التأثير سلباً على حل الأزمات التي تعيشها عدد من بلدان المنطقة، بما فيها تكريس اصطفافات إقليمية ودولية، تضر أمن المنطقة وحياة شعوبها، ما يتيح المجال للإرهاب الديني والجماعات المسلحة لتوسيع سيطرتها ونفوذها في هذه البلدان، والإسهام في تأجيج الصراعات المذهبية بين الطوائف الإسلامية، وخصوصاً الصراع «السُني– الشيعي».

يشهد اليمن، منذ بدء عاصفة الحزم، في نهاية مارس/آذار الماضي، حرباً محليةً بتعقيدات إقليمية، ليست بعيدة عن تداعيات التدخل العسكري الروسي في سورية، سواء في مواقف أطراف الصراع الإقليميين ووكلائهم المحليين، أو في احتدام المواجهات العسكرية، وحرص كل طرف على إحراز تقدم استراتيجي في المسار النهائي للحرب، مستفيدين من انشغال العالم بتطورات الوضع السوري. ففيما يحاول تحالف جماعة الحوثي والرئيس السابق علي عبدالله صالح تقديم نفسه حلفاً محلياً لمواجهة التدخل العسكري السعودي، ويسميه عدواناً، يؤيد الحوثيون وصالح العدوان الروسي في سورية، ويعتبرانه نصراً معنوياً لهم في الساحة الدولية، لأنه سيفرض نظام الأسد أمراً واقعاً، ويعمل على الحد من الوجود السعودي في المنطقة وتأثيره في صناعة القرار السياسي السوري. ويأمل الحوثيون وصالح في أن تتولى روسيا مجابهة النفوذ السعودي في اليمن، وتنجح، من موقعها الجديد، في ترجيح كفة تحالفهما في مواجهة تحالف «عاصفة الحزم»، والخروج بتسوية سياسية مرضية لهما. كما أن انشغال المجتمع الدولي والقوى الإقليمية والدولية بالوضع السوري، وعدم متابعتهم تطورات الحرب في اليمن، وفر للحوثيين وقوات صالح غطاءً زمنياً وإعلامياً لتكثيف هجومهم على المدن اليمنية، وفرض حصار خانق، شل الحياة في أبسط ممكناتها، كما يحدث الآن في تعز.

إذا كان التدخل العسكري الروسي في سورية قد فرض تكتلات إقليمية جديدة، فإنه قد عكس التصدعات البينية في موقف التحالف العربي من قضية مفصلية، كالقضية السورية؛ ففي حين لم يكن الموقف المصري واضحاً من هذا التدخل، واعتبره محللون كثيرون موقفاً متواطئاً، ترفض السعودية، قائدة التحالف العربي في اليمن، التدخل الروسي في سورية، وتعتبره موجهاً ضد موقفها الداعم لإطاحة نظام الأسد، ويمسّ مصالحها وأمنها في المنطقة، باعتباره يعني، في النهاية، تعزيز النفوذ الإيراني على حسابها في ساحة صراع باتت، اليوم، حاسمة في زعامة المنطقة العربية. وبالتالي، عملت السعودية على تحشيد رأي عام عربي وإسلامي، ليس ضد منطلقات روسيا التوسعية في سورية، بل من منطلقات دينية، عبّر عنها صدور فتاوى جهادية ضد الكفار الروس. كما عمدت إلى تثبيت قوتها قوةً مهيمنة في ساحة الصراع اليمنية، ووجهت قوتها العسكرية إلى محاولة حسم الصراع مع الحوثيين وصالح في أكثر من منطقة يمنية. كما ساهم التدخل الروسي في تحقيق تقارب بين مواقف الولايات المتحدة الأميركية والسعودية بشأن الصراع في اليمن، حيث كانت واشنطن، قبل التدخل الروسي في سورية، تتخذ موقفاً مناوئاً للتدخل العسكري السعودي في اليمن، وتعتبره سبباً إضافياً لانزلاق اليمن إلى حالة فوضى طويلة، معبرة، في أكثر من مناسبة، عن إصرارها على ضرورة الاعتماد على الخيار السياسي لحل الأزمة اليمنية، بدلاً من الخيار العسكري، والتأكيد على ضرورة إدارة حوار بين أطراف النزاع اليمني مقدمة لتسوية الصراع في اليمن. لكن، وبسبب التدخل العسكري الروسي في سورية، باتت الولايات المتحدة، اليوم، بعيدة عن الاهتمام بتطورات الأوضاع في اليمن، مطلقة يد السعودية في إدارة الحرب اليمنية، أو على الأقل غض الطرف أكثر، ووقت أطول، عن الحرب في اليمن، آملة بذلك أن يساعدها حلفاؤها في إغراق الدب الروسي، حتى أذنيه، في المستنقعات السورية.

أكد التدخل الروسي في سورية حقيقة لم تكن واضحة على هذا النحو من قبل، وهي أن الخيار العسكري صار الحل الأمثل الذي تراه القوى الدولية والإقليمية لحل أزمات المنطقة وفقاً لمصالحها السياسية، وبعيداً عما تريده شعوب هذه المنطقة؛ حيث عمد هذا التدخل إلى خلط الأوراق السياسية للقوى الدولية والإقليمية وصراعات الأطراف المحلية في سورية واليمن. وقد جعل توسع نطاق الحرب في سورية التي قد تتحول إلى مواجهات بين قوى دولية بعد التدخل الروسي الحرب في اليمن في ذيل أولويات اللاعبين الدوليين والإقليميين والمجتمع الدولي، باعتبارها ساحة ثانية في صراع الشرق الأوسط، خصوصاً بعد ضعف ورقة «سورية مقابل اليمن» ضمن سياق الصراع السعودي/الإيراني في المنطقة، حيث لم يعد ذلك مقبولاً من إيران التي تبدو المبني للمجهول في اللعبة السورية حالياً. ويمكن التأكيد هنا، مرة أخرى، على أبرز انعكاسات الحرب الروسية في سورية على الساحة اليمنية سيكون استمرار بقاء الملف اليمني في يد السعودية وتقديراتها السياسية لمستقبل اليمن السياسي، وأن أي حل سياسي للأزمة اليمنية لا بد أن يكون محل رضاها، أولاً، قبل أي طرف يمني.

تتعدد تأثيرات تطورات الأزمة السورية على الأزمة اليمنية، وقد تؤدي، في نهاية المطاف، إلى ترحيلها من ذاكرة العالم. وعلى الرغم من اختلافهما، من حيث أسبابهما وأجندات الأطراف المحلية والإقليمية والدولية المتصارعة، فإنهما تلتقيان في منطق بدهي لا يمكن تجاوزه، مهما اختلفنا أو اتفقنا حوله، فالتدخل العسكري الروسي في سورية كان بناء على طلب الرئيس السوري بشار الأسد، كما أورد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وتدخل السعودية عسكرياً في اليمن جاء بناء على طلب الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، كما صرح الملك سلمان بن عبدالعزيز. والتدخلان العسكريان جاءا لتثبيت سلطتي نظامين: نظام بشار الأسد الذي ثار عليه الشعب السوري، ونظام هادي الذي انقلبت عليه جماعة الحوثي وصالح. وتتفق الأزمتان كذلك في النتائج، فاللجوء إلى استخدام العصا الغليظة يصب، في النهاية، في مصلحة القوى الإقليمية والدولية، وربما في مصلحة القوى المحلية المتحالفة معهم، لكنها أبداً لا تكون في مصلحة السوريين أو اليمنيين، مهما حاول «ممسكو العصيان الغليظة» تجميل قبح ذلك وفداحته، ونحن الآن عند النظر في أوضاع سورية واليمن أمام «شرق أوسط» أكثر تعاسة.

خريطة عسكرية مشوهة

محمد طالب

لا يبدو ان الحلول السياسية والحسم العسكري يلوح في أفق التقدم اللافت للمعارك على الأرض، ويبدو ان التحالف لديه تخبط واضح في عملياته العسكرية والكيفية التي يدير بها القوات والترسانة العسكرية؟، وخلال الأسابيع القليلة الماضية نجد ان التحالف لم يستغل الانتصارات التي قام بتحقيقها على الأرض للتقدم الى الأمام ومواصلة سيناريو الحسم، وإنما اكتفى بالحفاظ على ما أحرزه، وهذا يعبر نسبياً عن القصور الذي وصل اليه التحالف في إدارة العمليات المسلحة، رغم التفوق الواضح من الناحية اللوجستية، وآلة الحرب، والمساحة المسيطر عليها، ورغم ذلك نجد التحالف لديه الكثير من الأخطاء التي برزت بشكل واضح في الأسابيع الماضية في الطلعات الجوية والعشوائية في نقل العمليات العسكرية وذلك نتيجة للأسباب الآتية:

1. انعدام الخبرة العسكرية التراكمية لقوات التحالف:

يعرف الجميع ان المملكة السعودية ودول الخليج لم تخض الكثير من الحروب البرية أو ربما آخرها كان قبل عقود طويلة من الزمن، وكانت اتفاقية الحماية الامريكية بمثابة رابط مقدس لضمان حماية الولايات المتحدة العسكرية للأنظمة الحاكمة وهذه الاتفاقية رفعت الأوليات العسكرية في التدريب لدول الخليج وتفادي الحروب، وحصلت على تأمين كامل من الولايات المتحدة على قيامها بدور «الحارس» للأنظمة الخليجية.

وفي التحالف العربي المملكة السعودية خاصة – ودول الخليج – هي التي تقود العمليات العسكرية والمعنية بالملف العسكري، هذا ما يجعل تكتيكات الحرب البرية قاصرة بالنسبة لقيادة التحالف في كيفية حسم المعركة بشكل كبير، رغم وجود الإمكانيات الضخمة والهائلة القادرة على توفير الوسائل اللوجستية والمعلوماتية والخبرات العسكرية والترسانة الحربية كافة، ومع هذا نجد التحالف يعتمد ويستقبل الكثير من الأوامر والمعلومات والخطط العسكرية من الدول الغربية التي تخضع في كثير من الأحيان الى الاجندات والمصالح القومية التي تريد تطبيقها الدول الكبرى، وقد أعلنت الولايات المتحدة دعم التحالف اللوجستي والاستخباراتي، بيد ان التحالف يقع في الكثير من الأخطاء ويصادف الكثير من المعوقات بسبب خضوع الدعم اللوجستي والمعلوماتي لأجندة الرؤية الامريكية.

2. غياب الخطة العسكرية الواضحة:

سبعة أشهر على إعلان التحالف عن بداية العمليات العسكرية، دارت عمليات الحسم فيها بشكل غير متصل، حيث نجد التحالف تارة في الجنوب يحرر مدينة عدن والمحافظات الجنوبية، وتارة أخرى يتوجه الى الشرق مستكملاً تحرير مارب، ثم ينتقل الى الغرب باب المندب وميناء المخا، عمليات متقطعة وغير واضحة وتشتيت للقوات العسكرية وحدّ من لحمة الجيش المشارك في العمليات، وهو ما يعزز لحمة الطرف الآخر حيث يصبح أكثر تماسكاً وأكثر قدرة على الصمود والمرونة في الاشتباك والمناورة في المساحة الأقل اتساعاً والقدرة على تطويل أمد الحرب بالخبرة العسكرية المعروف عنها، وهذا الغموض في استراتيجية الخطة العسكرية، يطول العمليات العسكرية ويبطئ بشكل أو بآخر من عمليات الحسم العسكرية، ويزيد من معاناة الحصار للشعب.

3. أيديولوجية وأجندة الاجتثاث:

كان التدخل العسكري في اليمن أسبابه الرئيسة نفوذ وهيمنة بين إيران والسعودية، وكانت الذريعة الانقلابية مدخلاً لهذا التدخل العسكري، وما يشاهد الآن في العمليات العسكرية من عملية استغلال للعنصر الايديولوجي، لاجتثاث الطرف الآخر – إن لم يكن من ناحية الانتماء والمذهب – وتقليص القوة الى حدود الصفر، وفي العناوين 1 و2 المذكورة سابقاً نلاحظ وجود عملية حصار تدار بها المعركة لاستنزاف الطرف الآخر، وجره الى الدفع بكامل قوته لإحراق جل قوته – إن لم تكن كاملة – في هذه المرحلة، بانتظار صفارة الاستسلام لاجتثاثه من الجذور، بما لا يدع له مجالاً مستقبلاً لإعادة إنتاج نفسه بالقوة العسكرية الحالية ليكون قوة مؤثرة.

من خلال النقاط التي تم ذكرها نستخلص ان قيادة التحالف لديها مشروع تريد فرضه على الواقع بالقوة العسكرية، ولا تهتم كثيراً بالوقت والزمن الذي سوف يتم فيه تنفيذ هذا المشروع، ولا يعنيها المعاناة التي تسببها هذه الاستراتيجية للشعب، التي قد تكون مدروسة كما يقال أو ردة فعل للمعطيات التي تواجهها على أرض الواقع.

فارس العليي

ذكرى مريرة لثورتين يوحدهما جرح واحد

جاءت ثورة 14 أكتوبر حاملة حلم التحرر الوطني من الاستعمار واسترجاع الراية الوطنية، ثورة شعب مكافح نزفت جروحه عشرات السنين وقدم تضحيات وبطولات عظيمة للانعتاق من ظلم واستبداد المستعمر الذي عمل على تكريس منظومة نفوذه وسيطرته عبر الإقطاعيات واستغلال ثروة اليمن الجنوبي أرضاً وإنساناً، ورغم محاولته طمس الملمح اليمني ظل الثوار والشعب يناضلون في سبيل نيل حريتهم واستقلالهم، لقد تشكلت البنية الأولى لثورة 26 سبتمبر في أرض الجنوب وقاتل أبناء الجنوب في الشمال جنباً إلى جنب لتحقيق ثورة سبتمبر، ثم سبتمبر كانت رافداً لثورة أكتوبر وقاتل ثوار الشمال جنباً إلى جنب مع أبناء الجنوب، يمنيون ملؤها ثورة تطلعاً من أجل عزتهم وكرامتهم من جبال ردفان الى قمم جبال المحابشة امتلأت لحظاتهم بالأمل اليمني.. لقد تراءت أحلامهم ودنت لحظة الواقع سريعاً واحتفلوا في السنة الثانية معاً بثورتين استحقهما اليمنيون. ليست سبتمبر الجنوب بخير يا أكتوبر الشمال، نحن اليمانيون غرباء، وطننا المغرّب مثلنا.

يقتطعون جزءاً منا ثم لا يصرخ يقول من أوغلوا في هتك ثوراتنا وانتفاضاتنا ومحاولاتنا تحقيق أحلامنا المتعددة في وطننا الواحد.

مرت علينا منذ أسبوعين تقريباً ذكرى ثورة سبتمبر وها هي أكتوبر العظيمة ذكرى مريرة كسبتمبر يوحدهما جرح يمني واحد واااااه من شديد الألم يا وطني، اااااح يا عدن تقول صنعاء الممسكة بالطرف الثاني من الحبل.. الهاوية شاهقة وإفلات إحداهما للحبل يعني سقوطنا جميعاً، هذا صعب خصوصاً بعد أن قام ساسة البلد طلاءه بلزاجة أسوأ الأفعال، ما زاد الإمساك صعوبة، نفلت وننفلت شيئاً فشيئاً، لكن.. ما زلنا نتشبث وسنصمد بفارق إيمان عميق بمصيرنا الواحد وبحكمة الحكماء، نحن الجماهير من يبقى في القمم وأما الخونة فضيوف عابرين الى الهاوية، وحده التاريخ في الأعلى يصنع المعجزات بثبات الأعماق وصلابة المبادئ.

مبادرة الاشتراكي:

إعادة تصحيح وضع الهيئات الضامنة لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني

احتفالية حاشدة بمناسبة ذكرى 14 أكتوبر

الحراك يحتفل بانتصاراته ويتمسك بخياراته

عبده علي الجليدي

تأتي هذه الفعالية كأولى الفعاليات التي يستأنف من خلالها الحراك السلمي الجنوبي نشاطه بعد الحرب التي شهدتها مناطق الجنوب خلال اجتياح المتمردين الحوثيين وقوات المخلوع علي صالح لها.

فيما شهدت عدن تحضيرات مستمرة لاستقبال الآلاف من أبناء المحافظات الجنوبية لإحياء فعالية جماهيرية حاشدة بمناسبة الذكرى الـ52 لثورة الـ14 من أكتوبر التي انطلقت في العام 1963 ضد الاستعمار البريطاني.

ودعا الحراك السلمي الجنوبي أبناء المحافظات الجنوبية للمشاركة الفاعلة في إحياء ذكرى ثورة أكتوبر وسط ساحة العروض بمدينة خور مكسر والتي دأب الحراك السلمي الجنوبي على إقامة فعالياته الجماهيرية فيها خلال السنوات الماضية للتأكيد على مطالبه في «استعادة الدولة الجنوبية».

وتقاطر المئات من المحافظات الجنوبية المجاورة لعدن للمشاركة في الفعالية التي ستشهد، بحسب المنظمين، عروضاً عسكرية وخطابات سياسية وهتافات جماهيرية إلى جانب بيان سياسي يصدر عن الفعالية.

وفي مشهد لم يعد معتاداً، وخلافاً لما كنا نرى ونشهد في أعوام مضت من فعاليات ذكرى أكتوبر حينما ظلت عدن تستقبل الجموع الكبيرة والحشود الضخمة من الجنوبيين لإحياء ذكرى أكتوبر المجيدة والتي كانت تعيش وضعاً مختلفاً ومغايراً من الوضع الحالي.

وتحل ذكرى أكتوبر والظروف قد تغيرت والأحوال تبدلت، إذ أن الجنوب وعاصمته عدن نفضت غبار تلك الحرب اللعينة التي شنتها ميليشيا الحوثي وصالح في محاولة منهم لتدمير المدينة الوادعة التي تنشد السلام، ولهذا باتت عدن في ذكرى أكتوبر –الذي يستعد الجنوبيون لإحياء هذه الذكرى الغالية على قلوبهم والاحتفال بهذه المناسبة الوطنية العظيمة– تعيش وضعاً إنسانياً صعباً وتشهد فراغاً أمنياً كبيراً حتى أن المواطن أصبح في حالة خوف وقلق من الجانب الأمني ومن الأعمال الإرهابية والتي شهدتها المدينة مؤخراً، لكن هذا لن يؤثر من عزيمة الناس ولم يمنعهم من المشاركة في إحياء ذكرى أكتوبر للاحتفال بالنصر المؤزر الذي حققته المقاومة الجنوبية، حيث استطاعت بفضل صمودها وتضحياتها الجسام من دحر الغزاة المعتدين وتطهير أراضي وبلدات الجنوب.

ففي ذكرى أكتوبر أيضاً ستكون هناك رسائل سوف يرسلها الجنوبيون، أولها رسالة شكر وعرفان ووفاء لدول التحالف العربي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات للدور الكبير والتضحيات الجسام للجنود البواسل الذين قدموا نفوسهم رخيصة من أجل عدن وأمنها واستقرارها حيث اختلطت دماؤهم الزكية بدماء الجنوبيين سواء كانوا مقاومين أو مدنيين.

والرسالة الثانية فهي تعد رسالة جديدة ومتجددة تذكر فيها العالم برمته أن للجنوب وطناً وقضية قدم من أجلها الكثير من الشهداء ولهذا فإن شعب الجنوب سيظل يتمسك بأهدافه التي رسمها وخياراته التي وضعها وأنه لن يتنازل عن حقه في تقرير مصيره من أجل بناء دولته المدنية الحديثة.

وقال أمين سر المجلس الأعلى للحراك الجنوبي إن عشرات الآلاف من أبناء الجنوب بدؤوا يتوافدون منذ صباح الثلاثاء من كل المحافظات والجزر إلى ساحة الفعالية، بصورة غير مسبوقة>

وأضاف من يعتقدون بأن الحراك تخلى عن أهدافه وانتهى أو انصهر مع ما يسمى بالسلطات الشرعية، هم واهمون ويحلمون، لافتاً إلى أن «الجنوبيين لن يثنيهم عن نضالهم في سبيل استعادة دولتهم مال أو إغراءات أياً كان نوعها أو مناصب سلطوية وسيمضون نحو هدفهم مهما كلفهم من ثمن».

وأصدر القيادي الجنوبي محمد علي احمد بياناً بمناسبة ذكرى ثورة 14 أكتوبر المجيدة قال فيه: يا أبناء شعبنا في الجنوب إن ثورة 14 أكتوبر المجيدة هي جزء أساسي من تاريخ الجنوب وتجربته العظيمة التي علينا أن نتذكر فضل ما فيها من إنجازات ونجاحات ونعتز بها كجزء من تاريخ الجنوب وشعبه الذي اكتسب هذه السلوكيات الوطنية وتوارثها جيلاً بعد جيل معتزاً بماضيه كأساس لحاضره الذي به يستطيع ان يصنع مستقبله ويحقق هدف ثورته الحاضرة والمستمرة كحاضر حتى تحقيق هدف حراكه الجنوبي السلمي الذي يعد الاحتفال بهذه الذكرى جزءاً من نضاله ومحطة جديدة لتأكيد مواصلة مسيرة نضاله كدليل يقتدي به شعب الجنوب البطل الحر الوفي الذي يعتبر إحياء هذه المناسبة فرصة سعيدة للتذكير بالثورة العظيمة التي صنعت بقدرات وبإرادة شعبية من أجل مقاومة المعتدين الغزاة والمستعمرين بقوة السلاح وأطماع النفوذ الاستعماري طوال 129 عاماً.

وأضاف: في ذلك الزمن شعبنا الجنوبي العظيم خاض تجربته في العديد من المكاسب الثورية وفي مقدمتها الوحدة الجنوبية الشعبية وتوحيد جغرافية الجنوب الموحد من التمزيق وتقسيم أرض الجنوب بعزيمة ثورية وبإرادة شعبية موحدة. ووحد 23 سلطنة وإمارة ومشيخة في دولة واحدة موحدة للجنوب على قاعدة العدل والمساواة بين شعبنا ونظام إدارته وأسس الجنوب دولة النظام والقانون الموحد على ربوع الجنوب في نظام مؤسسي وصيانة الكرامة الوطنية واحترام السيادة والحقوق المتساوية بين الجميع ولا فرق بين غني ولا فقير ولا مكانة لمن لا يحترم القانون ولا صوت يعلو على مبدأ القانون رغم انتهازية وتحريف هذا المبدأ العظيم بشعار الحزبية.

ودعا اليمنيين كافة شمالاً وجنوباً إلى تحكيم العقل والمنطق ومراجعة النفس والضمير ومراعاة مصلحة الأبرياء الذين يدفعون الثمن كل يوم يطول فيه أمد النزاع فهل من يرحم ويعقل ويراجع ضميره ونجلس على مائدة الحوار بالتعامل الندي بين الإخوة والأشقاء ونترك العناد والتعصب ونحافظ على ما تبقى من كرامة ووجدان للبشرية وأن نراجع أنفسنا ما العمل وكيف الحل بما يرضي شعبنا في الجنوب والشمال ونزيل ما لا يرضي الأطراف من خلال منطق العقل والضمير.

الى ذلك رفع الحراك الجنوبي صوراً عملاقة للقيادي الجنوبي حسن باعوم في ساحة احتفالات ثورة أكتوبر باعتباره القيادي الجنوبي الأول ومؤسس الحراك الجنوبي وكأحد أبرز مناضلي ثورة أكتوبر الذين كان لهم شرف الإسهام في تلك الثورة حتى انتصارها.

كما يعد باعوم من أبرز القيادات الجنوبية التي رفضت حرب صيف 94م وما تلاها من أعمال قمع واضطهاد ضد أبناء الجنوب حيث تعرض للإصابة في تلك الحرب واستمر في نضاله المناهض للقوى المتنفذة بعد تلك الحرب الظالمة ونتائجها الكارثية معتبراً ما كان يجري بأنها سياسة احتلال وقد تعرض باعوم للاعتقال والسجن مرات عديدة.

وفي تباين واضح قال المشاركون في الاحتفال المليوني الذي تشهده ساحة العروض إن قيادة الحراك والمقاومة الشعبية والقوى السياسية منزعجة بشكل كبير من رفع الصور لمن كان لهم مواقف سلبية تجاه التحالف العربي الذي تقوده السعودية من أجل تحرير اليمن من الانقلابيين.

وأضافوا: إن قيادات الحراك الجنوبي عبروا عن انزعاجهم الشديد من رفع صورة حسن باعوم وذلك بسبب موقفه السلبي من العدوان الغاشم على الجنوب وتحركات باعوم ونجله فادي الأخيرة بين مسقط وبيروت.

في الوقت الذي خرج فيه الرئيس البيض بكل شجاعة وقوة وسجل موقفاً إيجابياً من خلال البيان المشهور لمساندة دول التحالف وعاصفة الحزم.

وطالب المشاركون في اللجنة التنظيمية للاحتفال بسرعة كشف تلك الأطراف التي عملت على خلط الأوراق وسعت إلى وضع صورة القيادات التي عملت وما زالت تعمل في صفوف ميليشيات الحوثي وصالح وطالبتهم بإنزال الصورة قبل البدء في أي فعالية.

وذكرت تقارير إعلامية ان مواكب الحراك الجنوبي بدأت بالتحرك من محافظات المهرة وحضرموت وشبوة وأبين ولحج والضالع باتجاه العاصمة عدن للمشاركة في مليونية إحياء ذكرى ثورة أكتوبر في ساحة العروض بمديرية خور مكسر في أول احتشاد للحراك بعد تحرير الجنوب من ميليشيا الحوثي وصالح.

وفي هذا الصدد ذكر مصدر محلي في عدن ان قوات التحالف العربي وعلى رأسها القوات الإماراتية وضعت في حالة تأهب قصوى لمواجهة أي احتمالات قد تنشأ.

وكانت قوات إماراتية خاصة بمكافحة الإرهاب ومن الجيش اليمني المدرب في السعودية وصلت الى مطار عدن في إطار مهام حفظ الأمن والاستقرار الذي تسعى لتحقيقه الحكومة مع قيادة المحافظة الجديدة وقوات التحالف.

دولة اتحادية ديمقراطية من إقليمين
تحتكر السلاح ويسودها القانون

تعز.. 830 طفلاً بين قتيل وجريح

194 طفلاً قتلوا على يد الميليشيات و63 طفلاً في قصف التحالف

156 مؤسسة تعليم تعرضت للتدمير الكلي أو الجزئي

45 طفلاً من الخدج منعوا من الحضانات بعد إغلاق أقسام الأطفال في المستشفيات المعرضة للقصف

كشف تقرير حقوقي عن سقوط 830 طفلاً بين قتيل وجريح في مدينة تعز نتيجة الحرب التي تشنها ميليشيات الحوثي وصالح على المدينة منذ ما يقارب من سبعة أشهر.

وقال التقرير الصادر عن مجلس تنسيق النقابات ومنظمات المجتمع المدني بتعز إن الحرب والحصار الذي تفرضه ميليشيات الحوثي وصالح على مدينة تعز، تسبب بإصابة 3400 طفل بمرض حمى الضنك القاتل.

وذكرت المحامية والناشطة إشراق المقطري في مؤتمر صحفي، أن هذه الجرائم والانتهاكات التي ارتكبت بحق الأطفال في تعز، تمت خلال الفترة من 15 مارس – 30 سبتمبر 2015، وتنوعت بين قتل وإصابة واختطاف وتشريد وحرمان من التعليم ومنع وصول العلاج والغذاء والماء اليهم.

وقالت إن الأرقام والإحصائيات التي أوردها التقرير تؤكد أن (194) طفلاً يمنياً قتلوا على يد جماعة الحوثي المسلحة والقوات الموالية للرئيس السابق بمدينة تعز، بينهم (104) ذكور و(51) إناثاً، في حين قتل 63 طفلاً آخرين في قصف لطيران التحالف العربي أثناء استهدافه تجمعات ومواقع مسلحي الحوثي والقوات الموالية للرئيس السابق داخل الأحياء الواقعة تحت سيطرتها والتي تستخدم ساكنيها دروعاً بشرية أمام ضربات قوات التحالف العربي الجوية.

وأضافت: «بلغ عدد الأطفال الذين قتلوا برصاص قناصة ميليشيات الحوثي (38) طفلاً بينهم (33) ذكوراً و(5) إناث طبقاً للتقارير الطبية الصادرة عن المستشفيات التي أسعفوا إليها».

وطبقاً للمقطري فإن تقارير طبية تشير إلى أن ثلاث طفلات بينهن طفلتان من أسرة واحدة توفين نتيجة الخوف والفزع الذي أثارته منصات صواريخ الكاتيوشا ومدافع الهوزر القريبة من مقرات سكنهن في منطقة الحوبان شرق مدينة تعز.

التقرير قال إن فريق الرصد الميداني، رصد (635) حالة إصابة تعرض لها أطفال في مدينة تعز بينهم (405) أطفال أصيبوا جراء القصف المتعمد للأحياء السكنية من قبل جماعة الحوثي المسلحة والقوات الموالية للرئيس السابق، و18 طفلاً مصاباً بقصف لطيران التحالف على مواقع وتجمعات الميليشيات في منطقة صالة شمال وغرب المدينة.

وتطرق التقرير إلى الانتهاكات النفسية والمعنوية التي يعاني منها أطفال تعز بسبب هذه الحرب، حيث قال: «يعيش الأطفال في محافظة تعز وضعاً نفسياً صعباً نتيجة أعمال العنف المفرط ونتيجة لأعمال القتل والجرائم المشهودة حيث لا يمر يوم دون أن يكون هناك قتل أو دمار وكل ذلك أمام أطفال محافظة تعز».

وأضاف: «كما أن هناك أطفالاً فقدوا أسرهم بالكامل، وهناك ما لا يقل عن 10,000 طفل فقد أمه ووالده في الحرب، و2300 طفل فقدوا اخوتهم، وهناك من دمرت منازلهم وأصبحوا في الشارع وآخرون يعيشون حالة رعب مستمر وخوف وقلق واضطرابات نفسية يعيشها أطفال تعز الذين تأثر معظمهم بأدوات القتل كثقافة سائدة حتى على مستوى اللعب نتيجة مظاهر القتل والقصف والدمار التي يشاهدونها بشكل يومي».

وأشار التقرير إلى وجود عشرات الأطفال مصابين بإعاقات دائمة، وخاصة أولئك الذين بترت أطرافهم أو أصيب بتشوهات جسدية جعلتهم يعيشون وضعاً نفسياً صعباً وكل هذه الانتهاكات والأعمال ترتقي إلى جسيمة بحق الطفولة في تعز.

وعن الانتهاكات التي مورست بحق التعليم بمحافظة تعز، سجل التقرير انتهاك (156) مؤسسة تعليمية منها (59) مدرسة تأثرت بالحرب وتعرضت للتدمير الكلي أو الجزئي منها (15) مدرسة أهلية و(62) مدرسة استخدمت كمراكز لإيواء النازحين و(35) مدرسة ومؤسسة استخدمت لأعمال عسكرية.

وأفاد التقرير أن الحرب تسببت في تشريد ونزوح أكثر من ثلاثمائة ألف (300,000) طالب وطالبه من طلبة التعليم العام وحرمت أكثر من خمسين ألف (50,000) طالب وطالبة من امتحانات الشهادتين الأساسية والثانوية.

واستعرض التقرير عملية حرمان الأطفال من الحق في الصحة والعلاج، موضحاً أن قرابة 2700 طفل مولود لم يجدوا الحق في الرعاية الأولية والتحصين من الأمراض الخطيرة التي قد تنهش بأجسادهم الطرية وبالتالي احتمالات تعرضهم في المستقبل للنمو غير السليم وحالات التقزم وسوء التغذية وغيرها من الأمراض المعيقة للنمو.

وأكد التقرير ان 45 طفلاً من الخدج منعوا من الحضانات العلاجية ووسائل التنفس ولم يعرف مصيرهم بعد إغلاق أقسام أطفال الخدج في المستشفى اليمني السويدي وفي أقسام الأطفال في مستشفى اليمني الدولي والجمهوري والثورة.

وتابع التقرير إن القصف اليومي على المستشفيات العامة والخاصة وفي مقدمتها مستشفيات الثورة والجمهوري والصفوة والروضة واليمن الدولي وابن سيناء، زادت الأمور سوءاً ولم يعد لدى الأطفال مكان يذهبون اليه للعلاج.

ونقل التقرير عن رئيس قسم التغذية بمستشفى الأمومة والطفولة (السويدي) الذي حولته جماعة الحوثي وقوات صالح لثكنة عسكرية بعد حصاره وقصفه، قوله إن المستشفى كان يستقبل قبل 15 يوليو 2015 عندما طرد بقية الطاقم وأخرج الأطفال: قرابة 500 طفل يومياً في قسم الاسعاف والمختبرات والباطنية والتحصين والتغذية.

وعن الأطفال المصابين بالسرطان بتعز فإن عددهم يقدر بـ13% من عدد المرضى الذين كانوا يرتادون مركز الأمل للأورام السرطانية وعددهم 5500 مريض، بحسب حديث مدير مركز الأورام لفريق الرصد.

وأفاد التقرير أن مركز الأمل للأورام السرطانية حوصر فترة 3 أشهر ونصف، وتعرض لقصف ومنع وصول المرضى وحصولهم على الجرعات العلاجية وبقائهم تحت الرقابة والإشراف من الأطباء المتخصصين حتى تم طرد بقية المرضى وطاقم العمل وعددهم 30 بتاريخ 22 يوليو 2015.

وطالب التقرير بإيقاف أسلحة الموت اليومية التي تمارسها جماعة الحوثي وقوات صالح بحق أطفال تعز، ومعاقبة القتلة وتتبعهم، وضمان عدم إفلاتهم من أفعالهم الإجرامية العمدية وتعويض الأطفال الضحايا وعلاج الجرحى خصوصاً الذين بحاجة لتدخل جراحي متقدم.

ودعا التقرير إلى فك الحصار المشين الذي ترتكبه هذه الجماعة بحق أطفال تعز وبقية المدنيين حتى وصل الحال لمنعهم من الماء الذي يعد أساس الحياة.

وشدد التقرير على ضرورة فتح تحقيق عاجل وشفاف في تلك الانتهاكات وعدم ترك مرتكبيها لما له من نتائج كارثية على المجتمع، داعياً الأطراف كافة إلى تجنيب الأطفال والمدنيين ويلات الحروب وعدم إقحامهم في أي نزاعات مسلحة.

عرضت أكثر من 85% من السكان لظروف اقتصادية خانقة وصلت في مناطق عديدة الى حد المجاعة والتشرد، بالإضافة الى الغياب الكلي لكل مؤسسات الدولة وانتشار واسع لكل التنظيمات الإرهابية

الميليشيات تتصدر قائمة الجهات المنتهكة تليها قوات دول التحالف بينما تعز وأمانة العاصمة تصدرتا قائمة وقائع الانتهاكات

2298 واقعة انتهاك خلال ثلاثة أشهر ضحيتها أكثر من 5 ملايين مواطن

عبدالودود شفيق

قال بيان حديث صادر عن الملتقى الوطني لحقوق الانسان ان الحرب المستعرة بشقيها «الحرب على المدن من قبل التحالف الداخلي للقوات الموالية للرئيس السابق صالح وميليشيات الحوثي تحت مسمى محاربة التنظيمات الإرهابية والحفاظ على السيادة الوطنية أو التحالف الخارجي تحت مسمى إعادة الشرعية وإنهاء الانقلاب أدت الى انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان وخلفت مئات الآلاف من الضحايا ما بين قتلى وجرحى ومشردين داخلياً» إضافة الى تدمير كل المقومات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في البلد، وعرضت أكثر من 85% من السكان لظروف اقتصادية خانقة وصلت في مناطق عديدة الى حد المجاعة والتشرد، بالإضافة الى الغياب الكلي لكل مؤسسات الدولة وانتشار واسع لكل التنظيمات الإرهابية.

وفي آتون ذلك واصل الملتقى الوطني لحقوق الانسان أعمال المراقبة والرصد الميداني لحالة حقوق الانسان في اليمن والتي تأتي في ضمن مشروع «مراقبة ورصد حالة حقوق الإنسان في اليمن» الذي ينفذه الملتقى الوطني لحقوق الانسان بالشراكة مع الصندوق الوطني للديمقراطية في المحافظات اليمنية كافة.

وأكد البيان الذي تلقت الثوري نسخة منه ان الملتقى رصد خلال أشهر الفترة 1 يوليو – 30 سبتمبر 2015 عدد (2298) واقعة انتهاك في المحافظات اليمنية كافة، بلغ ضحايا تلك الانتهاكات عدد (5.364.432) خمسة ملايين وثلاثمائة وأربعة وستون ألفاً وأربعمائة واثنان وثلاثون ضحية.

تصدرت محافظة (تعز) قائمة المحافظات خلال أشهر يوليو وأغسطس وسبتمبر 2015 من حيث عدد وقائع الانتهاكات المرصودة بعدد (458) واقعة انتهاك وبنسبة 20% من اجمالي الوقائع المرصودة، تلتها (أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء) بعدد (458) واقعة انتهاك وبنسبة 20%، ومحافظة (مارب) بعدد (177) واقعة انتهاك وبنسبة 8%، ومحافظة (عدن) بعدد (163) واقعة انتهاك وبنسبة 7%، ومحافظة (إب) بعدد (158) واقعة انتهاك وبنسبة 7%، ومحافظة (الحديدة) بعدد (150) واقعة انتهاك وبنسبة 7%، ومحافظة (البيضاء) بعدد (109) وقائع انتهاك وبنسبة 6%، ومحافظة (الضالع) بعدد (96) واقعة انتهاك وبنسبة 4%، ومحافظة (حجة) بعدد (86) واقعة انتهاك وبنسبة 3,7%، ومحافظة (شبوة) بعدد (77) واقعة انتهاك وبنسبة 3%، ومحافظة (ذمار) بعدد (72) واقعة انتهاك وبنسبة 3%، ومحافظة (صعدة) بعدد (48) واقعة انتهاك وبنسبة 2%، ومحافظة (أبين) بعدد (47) واقعة انتهاك وبنسبة 2%، ومحافظة (عمران) بعدد (46) واقعة انتهاك وبنسبة 2%، ومحافظة (لحج) بعدد (43) واقعة انتهاك وبنسبة 2%، ومحافظة (المحويت) بعدد (40) واقعة انتهاك وبنسبة 1%، ومحافظة (حضرموت) بعدد (28) واقعة انتهاك وبنسبة 1%، ومحافظة (الجوف) بعدد (25) واقعة انتهاك وبنسبة 2%، ومحافظة (ريمة) بعدد (10) وقائع انتهاك وبنسبة 0,5%، ومحافظة (المهرة) بعدد (7) وقائع انتهاك وبنسبة 0,3%.

كما بلغ عدد ضحايا انتهاكات حقوق الانسان في اليمن خلال أشهر يوليو وأغسطس وسبتمبر 2015 عدد (5.364.432) خمسة ملايين وثلاثمائة وأربعة وستون ألفاً واربعمائة واثنان وثلاثون ضحية، موزعة على الأشهر الثلاثة حيث بلغ عدد الضحايا بشهر (يوليو) عدد (1.404.014) مليون وأربعمائة وأربعة آلاف وأربعة عشرة ضحية، كما بلغ الضحايا بشهر (أغسطس) عدد (2,784,179) ضحية، وبلغوا في شهر (سبتمبر) عدد (1,176,239) ضحية.

توزعت تلك الارقام على مختلف الشرائح الاجتماعية بالمجتمع حيث طالت (18) فئة اجتماعية، حيث تصدر (المواطنون) قائمة الفئات الاجتماعية التي طالتها الانتهاكات من حيث عدد الضحايا بعدد (340,149) ضحية، يليهم (النساء) بعدد (1,048,530) ضحية، و(الأطفال) بعدد (582,056) ضحية، و(الطلاب) بعدد (168,318) ضحية، و(النازحون) بعدد (121,228) ضحية، و(الموظفون) بعدد (13,077) ضحية،، و(أفراد الجيش المنشق وميليشيات صالح والحوثي) بعدد (9,773) ضحية، و(جنود الأمن) بعدد (7,648) ضحية، و(العمال) بعدد (1,703) ضحايا، و(السجناء والمحتجزون) بعدد (1,135) ضحية، و(أفراد المقاومة الشعبية بالمحافظات) بعدد (1,027) ضحية، و(الناشطون) بعدد (698) ضحية، و(أفراد الجيش الوطني والموالي للشرعية) بعدد (573) ضحية، و(الصحفيون والاعلاميون) بعدد (239) ضحية، و(مواطنون من جنسيات غير يمنية) بعدد (137) ضحية، و(رجال أعمال) بعدد (67) ضحية، و(السياسيون) بعدد (31) ضحية، و(مسلحو تنظيم القاعدة) بعدد (27) ضحية، و(المجهولون) بعدد (15) ضحية، وآخرهم (المحامون) بعدد (1).

أما فيما يتعلق بالجهات القائمة بالانتهاكات خلال الفترة من 1 يوليو الى 30 سبتمبر 2015، فقد بلغت عدد الجهات (17) جهة قائمة بالانتهاك تصدرت (ميليشيات الحوثي) قائمة تلك الجهات بارتكابها عدد (806) وقائع انتهاك، تلتها (قوات الجيش المنشق والموالي للرئيس السابق صالح) بارتكابها عدد (757) واقعة انتهاك، يليهما (قوات دول التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن) بارتكابها عدد (642) واقعة انتهاك، ثم يليهم (المقاومة الشعبية بالمحافظات) بارتكابهم عدد (435) واقعة انتهاك، و(قوات الجيش الموالي للشرعية) بعدد (175) واقعة انتهاك، و(المسلحون المجهولون) بعدد (95) واقعة انتهاك، و(الأجهزة الحكومية) بعدد (84) واقعة انتهاك، و(السلطات الأمنية) بعدد (73) واقعة انتهاك، و(المواطنون) بعدد (29) واقعة انتهاك، و(تنظيم القاعدة) بعدد (19) واقعة انتهاك، و(قوات الجيش السعودي) بعدد (17) واقعة انتهاك، و(تنظيم الدولة الاسلامية «داعش») بعدد (15) واقعة انتهاك، و(الاسرة) بعدد (15) واقعة انتهاك، و(سلاح الجو التابع للجيش الامريكي) بعدد (12) واقعة انتهاك.

موظفو صندوق الرعاية الاجتماعية مستمرون في احتجاجاتهم

عارف الشيباني

يواصل موظفو صندوق الرعاية الاجتماعية احتجاجاتهم للأسبوع الثاني على التوالي متجمهرين أمام البنك المركزي اليمني في العاصمة صنعاء، رافعين شعاراتهم عبر اللافتات المكتوبة مطالبين بصرف رواتبهم لشهري أغسطس وسبتمبر، والتي رفضت إدارة البنك صرفها منذ نهاية اغسطس تحت مبررات وحجج واهية، لا تمت بأي صلة للإجراءات القانونية المتبعة والمتعارف عليها.

فمنذ نهاية شهر أغسطس الماضي وبعد أن رفض البنك المركزي تنفيذ التعزيزات المالية الصادرة عن وزارة المالية والخاصة بالباب الأول: المرتبات والأجور وما في حكمها، وخلال شهر سبتمبر ظلت نقابة موظفي الصندوق تحاول إثناء قيادة البنك عن تعنته وتحاول بشتى الطرق توضيح عدم قانونية الإجراءات التي يتبعها، وبموجب إفادات وزارة المالية وتأكيداتها لهم بعدم امتلاك البنك الحق في الامتناع عن صرف رواتبهم ومستحقاتهم، وخصوصاً وانها مما يتضمنه الباب الأول، والذي سبق للجنة الثورية العليا لأنصار الله وعبر وزارة المالية والتي أصدرت تعميماً إلى كل الجهات بما فيها البنك المركزي بعدم المساس بالباب الأول: المرتبات والأجور، إلا أن البنك استمر في تعنته ورفضه صرف رواتبهم تحت مبررات أن الصندوق لا يقوم بممارسة مهامه، ولسوء الإدارة فيه، وهي المبررات الواهية التي لا علاقة لها بإجراءات وقواعد الصرف التي يتبعها البنك المركزي خلال تاريخه.

بحسب تأكيدات وزارة المالية فقد ظل الموظفون الممثلون بنقاباتهم معولين على تراجع قادة البنك ومن أنها ستكف عن ثقتها، وسترضخ في نهاية المطاف كونها لا تمتلك الحجج القانونية التي تدعم إجراءاتها، وخصوصاً بعد التعزيز الصادر عن وزارة المالية رقم (355) بصرف راتب سبتمبر 2015، والذي عُد تأكيداً من قبل وزارة المالية بعدم صحة ما يقوم به البنك، وأن رفضه صرف رواتب أغسطس لا مبررات قانونية له، وينسحب ذلك على راتب شهر سبتمبر والذي كان مقرراً صرفه قبل عيد الأضحى، والذي رفض صرفه هو الآخر إلى جانب راتب شهر أغسطس.

وفي الوقت نفسه رفضت توضيح الأسباب والمبررات القانونية والتخاطب مع وزارة المالية وإفادتها عن أسباب هذا الرفض ما اضطر نقابات صندوق الرعاية الاجتماعية إلى دعوة موظفي الصندوق إلى تنفيذ الوقفة الاحتجاجية المفتوحة والتظاهر أمام البنك المركزي.

واتهم محتجون اللجنة الثورية في صندوق الرعاية الاجتماعية ووزارة الشؤون الاجتماعية بالوقوف وراء إيقاف رواتب ومستحقات الموظفين إثر تقرير رفعته إلى اللجنة الثورية العليا والتي بدورها وجهت البنك المركزي اليمني بوقف رواتب ومستحقات الموظفين.

وذكر محتجون حدوث خلافات بين اللجنة الثورية والصندوق بشأن طلب استحواذهم على سيارات هدية من الاتحاد الأوروبي وحسابات للنازحين من صعدة جرى طلب تحويلها بنظر أشخاص وليس جهات.

وأعلن الموظفون اعتزامهم مواصلة الاحتجاجات ما لم تمتثل الجهات الرسمية لمطالبهم المشروعة.

في أجواء فرائحية شعبية احتفل الرفيق

مقبل محمد شرف العليمي

الاثنين الماضي بزفاف ولده شرف الذي أتى تزامناً مع عودته من رحلته العلاجية..

وبهذه المناسبة يسعدنا ان نزف اليه غزير التهاني الرفاقية.

المهنئون: بسام الحداد، عبدالمجيد أبو ماجد، فؤاد الحداد، عبيد، سلطان غالب السامعي، القاضي عبدالوكيل الزبير، والرفاق والأصدقاء في المركز (أ) بالشعوبة معافر

أجمل التهاني وأطيب التبريكات

نزفها للشاب الخلوق

د.ماجد علي حمود السماوي

بمناسبة زفافه الميمون على ابنة الزميل عبدالغني أحمد بدماء.

هيئة تحرير «الثوري» وكادر الأمانة العامة للحزب الاشتراكي اليمني

تهنئة من أعماق القلب للرفيق

فارس عبدالرحمن

بمناسبة ارتزاقه بالمولود الجديد وألف ألف مبروك.

هيئة تحرير «الثوري» و«الاشتراكي نت»

البقاء لله

بقلوب ملؤها الحزن والأسى نتقدم بخالص العزاء وعظيم المواساة للأخ عبدالولي المقداد ومحمد عبدالولي المقداد وآل المقداد كافة بالرياشية رداع باستشهاد شمسان عبدالولي المقداد في الغارة الجوية التي استهدفت السجن المركزي بالبيضاء.. تغمد الله الفقيد بواسع الرحمة وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

المعزون: منظمة الحزب الاشتراكي اليمني بمديرية صباح رداع، عنهم: نجيب المسمري، سند الصياد، مانع الرياشي

ببالغ الأسى والحزن نعزي الأستاذ حسان الأقمر بوفاة شقيقه الدكتور عميد ركن أحمد حزام الأقمر، سائلين المولى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان..

﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

المعزون: اللواء أحمد الوديدي، د.يحيى صالح محسن، محمد سالم الشيباني، قادري أحمد حيدر، منصور هائل، عبدالملك ضيف الله

الأخوة: عبدالواحد المرادي وناجي الحنيشي وعبدالله الصباري وناجي عمر العداشي ومانع أحمد الحاج ومسعد الحدي وعلي الحاشدي ومنظمة الحزب الاشتراكي بمحافظة مارب يتقدمون بأحر التعازي إلى أسرتي الشهيدين:

عبدالرحمن صالح الناتي
وعلي سعيد علي محمد الناتي

وإلى عموم آل الناتي ويبتهلون إلى الله بتقبل الشهيدين بين الشهداء والصديقين والحمد لله رب العالمين.

مبادرة الاشتراكي:

إلغاء كل الإجراءات العسكرية والأمنية والإدارية الانفرادية منذ مطلع العام 2015

فسيفساء عدن والمتغيرات

أحمد ناصر حميدان

لا أنكر أن الزمان تغير وكل شيء بات لا يشبه زماننا، قد لا يلبي قناعاتنا وطموحنا، نحن جيل الماضي وهم جيل المستقبل، ما دمت أعيش الواقع اليوم فرأيي مطلوب، ودوري واجب أن أعبر عن مكنوناتي وما أراه وأتلمسه، أكون شريكاً فاعلاً، أساهم بخبراتي وأفكاري فلم تنته بعد صلاحيتي، حلمت كثيراً مع جيلي وتبددت بعض أحلامي، حلمت كثيراً بالقومية العربية والاشتراكية والنهضة والتحفز والأمل بمستقبل عظيم لهذا الوطن العربي الكبير، حلمت بالوحدة الوطنية لليمن ونلتها وتبددت في سلوكيات وسياسات غباء سلطة غاشمة وعصابة باغية، ولا أخفيكم سراً أن أحلامي ما زالت تعيش في كياني رغم أن واقع اليوم يتشاءم منها وبعضهم يرفضها، متألم من تراكمات خلفت آثاراً بهذا السوء وتؤثر في مواقفنا من قضايانا الأساسية، كم حلماً تخلينا عنه وصار كابوساً، لم يذهبوا بعد وإن ذهبوا فآثارهم ما زالت تسكننا.

دوري هنا هو عدم الصمت، والنقد البنّاء قد يزعج البعض لكنه رأي يجب أن يقال ويحترم في مجتمع سوي ومن شخص حكيم، من يغضب فليغضب، لن نصمت ما دمنا موجودين وعلينا أن نبرهن وجودنا في حربنا ضد السلبيات والمسيئات، ضد الظلم والطغيان، ضد التعسف والجهل والتخلف والمبررات الواهية، علينا أن نصنع عالماً يحترم الرأي ويحترم الآخر المختلف،عالماً متنوعاً فسيفساء اجتماعية وثقافية وسياسية، علينا أن نحطم القيود وندمر الخطوط الحمراء، أسوأ ما في الإنسان أن يرضخ لأنانيته وأنانية غيره لإرضائهم وهو يعلم ما يكنونه في أغوار شخصياتهم وخفاياها، فالصمت سذاجة يجعل الساذج لا يعي ما يدور حوله أو يتجاهله.

عدن عشق الحياة وبها كل الذكريات، تناغمت مع تعايش أناسها، مع تنوعها الفكري والعرقي والديني، مع إرثها الثقافي والفلكلوري، مع انفتاحها، أضيق ذرعاً بالانغلاق أكان فكرياً أو دينياً أو سياسياً، لا أطيق القيود، أحب أن أعيش حراً بأصول الحرية الاجتماعية والفكرية المحصنة من الرذيلة والتعصب والتزمت من الطائفة والسلالة والعنصرية، لهذا منزعج جداً لما يحدث لعدن الحبيبة، للحرب العبثية التي أوجعتها ودمرت معالمها وقتلت شبابها الأخيار وجرحت مشاعر أبنائها الطيبين المسالمين، سعدت بانتصارها وتفاءلت بالتغيير القادم، وأعلنتها للملأ في كثير من كتاباتي من عدن ستولد الدولة المدنية المنشودة، من عدن سنعرف العدل والحرية والمساواة، من عدن سننهض ونتفوق ونعلو ونشمخ.

نعيش في عدن واقعاً يسوده الهم والغم، البحث عن أبسط سبل العيش والأمن والأمان، نريد أن نتجاوز مرحلة الخوف والجوع والمرض والوباء، صحيح أن الحكومة في عدن و بقيادة نائب الرئيس ورئيس الحكومة يبذلون الجهود للسيطرة على مقدرات الأمور فيها، ليكونوا مسؤولين عنها ليديروها كدولة ونظام وقانون، لتجاوز الحرب وآثارها من فوضى وعشوائية وتداخل المهام والمسؤوليات، الحرب أفرزت واقعاً آخر وقوى متعددة ولاعبين كثر، وكل له قناعاته وأفكاره وأجنداته، بعضهم لم يستوعب الهم العام والقضية الوطنية وأولويتها في هذه المرحلة، بل البعض اعتبر المقاومة مهمة يؤديها ليحصد مكافأة وتعود له شخصياً أو لحزبه أو مكونه وجماعته بالفائدة، والأغلبية اعتبروها واجباً وطنياً ويفتخرون بأدائه لا يبحثون عن فائدة شخصية أو مكافأة وعلى استعداد ان يكونوا تحت خدمة هذا الوطن في أي لحظة لبناء دولة ضامنة للحريات والحقوق والعدالة، وكل يحصل على نصيبه وفق نظام وقانون سائر على رقاب الجميع، يرفضون الفوضى والتقاسم والعشوائية واستخدام السلاح والمقاومة كوسيلة لانتزاع حق أو الحصول على مستحق في فوضى عارمة تضر بالوطن ومصالح مواطنيه الآخرين.

عدن طافحة بالمجاري وتراكم أكوام القمامة وهي مصدر الأمراض والأوبئة، والمسؤولية جماعية. كل هذا وأمورها تتطبع ببطء وهناك من يعيق تطبيع الحياة في سلوكيات تؤثر في حياة الآخرين، موظفو عدن دون رواتب، روايات عدة لعدم وجود سيولة أو المقاومة أغلقت البنك المركزي، وغاز الطبخ معدوم واليوم مشتقات النفط تتأزم من حين لآخر، وكثير من المؤسسات تعاني من سيطرة البعض عليها بفرض أنفسهم موظفين بقوة السلاح خارج النظام والقانون للوظيفة، بل البعض مسيطر على مؤسسات سيادية كأجزاء من الميناء والمنطقة الحرة ويقال المطار، أي فوضى عارمة أضرت بالمدينة وسكانها وتميزها كمدينة مدنية مسالمة ومركز تجاري حر وميناء دولي يجذب إليه التجارة العالمية والشركات الكبرى التي من أولوياتها الأمن والأمان والاستقرار وضمان حقوقها واستثماراتها.

ما لم يستوعب عدم تنفيذ قرار الرئيس بدمج المقاومة في الجيش الوطني من يعيق ذلك؟، والتباطؤ في الإجراءات وتسليم المستحقات، جعل المغرضين يشككون في النوايا ويحيكون الروايات، من أعطى لهم هذه الفرصة؟.

نضالنا ومقاومتنا لنفرض على الجميع نموذج الدولة المدنية الحلم المعاق الذي خرجت الجماهير تهتف به في كل أصقاع الأرض اليمنية، لتكن عدن نموذجاً لهذه الدولة، وأنا على ثقة أنها المدينة المؤهلة لذلك وفيها من الكوادر والمثقفين والمفكرين القادرين على إرساء أسس هذه الدولة وحمايتها من بعض البلطجية والمتهورين والأنانيين والإرهابيين الذين ينخرون جسد المقاومة الجنوبية الحقيقية، عدن بإذن الله ستكون منبع هذه الدولة لو تضافرت جهود الخيرين فيها وهم كثر ويساندون الحكومة ورئيس الوزراء خالد بحاح في أداء مهمته الوطنية، لنكن عوناً وسنداً في ذلك ليوفقنا الله في إخراج الوطن مما هو فيه من عدن الخير والسلام.

قصف الطيران.. تحويل الأعراس إلى مآتم

عمر القاضي

يواصل طيران التحالف العربي بقيادة السعودية قصفه العشوائي على اليمن منذ أكثر من 200 يوم مستهدفاً كل مصالح وخدمات اليمنيين كالأسواق والمباني السكنية والأحياء والمعسكرات والمزارع والمحطات والجسور والطرق ومرافق دولتنا التي انتهت تماماً بسيطرة ميليشيات الحوثي عليها قبل عام ونصف.

سنواصل تغطية الدمار والمجازر التي ترتكبها دول التحالف بقيادة السعودية ضد الشعب اليمني وبصمت دولي وإقليمي مخيف على أفظع الجرائم بحق شعب فقير وبحجة إعادة الشرعية ومحاربة جماعة الحوثي التي انقلبت على السلطة.

لم تمض أيام من جريمة مجزرة العرس في مديرية ذباب في تعز ومجزرة سوق آل مقنع بصعدة إلا وفاجأنا طيران التحالف بمجزرة جديدة ارتكبها يوم الاربعاء الماضي بقصفه لمنزل أحد المواطنين في قرية سنبان بمديرية ميفعة عنس محافظة ذمار أثناء حفل عرس كان يقام بداخله.

وأكد مصدر طبي في محافظة ذمار على استشهاد وإصابة أكثر من 85 مواطناً معظمهم نساء وأطفال جراء القصف الذي استهدف حفل عرس. وأضاف أنه تم إسعاف المصابين الى مستشفيات ذمار ومدينة رداع بمحافظة البيضاء المجاورة لمديرية ميفعة عنس. وقد تم إسعاف الجرحى والشهداء الذين سقطوا الى هيئة مستشفى ذمار العام ومدينة رداع.

وكانت أولى الاحصائيات لعدد القتلى في اليوم نفسه قد وصلت الى أكثر من 30 جثة كانت ما تزال متواجدة تحت أنقاض المنزل المستهدف.

في تاريخ 11 أكتوبر قصف طيران التحالف بقيادة السعودية منطقة حيدان وسوقها الشعبي بمحافظة صعدة بقنابل محرمة دولياً. وتشير المعلومات الى أن الطيران شن أكثر من ثلاثين غارة جوية على أماكن متفرقة من مديرية حيدان وأن أكثر من عشرين منها استهدفت سوق حيدان الشعبي بالمدينة ما أدى إلى تدمير العشرات من المحلات التجارية وسقوط العديد من الجرحى في أوساط المواطنين.

وأكد مصدر حقوقي أن الطيران استخدم قنابل عنقودية محرمة دولياً في قصفه على المنطقة ما أثار حالة من الهلع في أوساط النساء والأطفال بتلك المنطقة.

بعد كل المجازر الشنيعة السابقة التي ارتكبها طيران دول التحالف بحق الشعب اليمني منذ أكثر من 200 يوم إلا وينفذ جريمة جديدة في تاريخ 11 أكتوبر على سجناء يقبعون في السجن المركزي بمحافظة البيضاء واستشهد منهم حسب آخر احصائية 30 مواطناً وأصيب أكثر من 50 آخرين.

وفي تصريح صحفي لمسؤول في السجن المركزي في محافظة البيضاء قال إن قصف طيران التحالف استهدف عنابر السجناء والبوابة ما أدى الى استشهاد 30 وإصابة 50 آخرين جراح بعضهم خطيرة. وأشار المسؤول إلى ان نزلاء السجن يقدرون بنحو 160 سجيناً منهم نحو 70 على ذمة قضايا قتل ونحو 90 على ذمة قضايا أخرى.

مجازر قصف الطيران في تعز مستمرة

تعد محافظة تعز صاحبة النصيب الأكبر في سقوط الضحايا وعدد المجازر التي ينفذها طيران دول التحالف على المباني السكنية وحفلات الأعراس والأحياء السكنية والأسواق وبشكل عشوائي ومتكرر.

في 8 أكتوبر استشهد 14 مواطناً بينهم نساء وأطفال من أسرة واحدة جراء قصف الطيران لمنزل في منطقة الحنيشية عنين التابعة لمديرية ذباب محافظة تعز.

أما في محافظة الحديدة شن الطيران عدداً من الغارات في يوم 13 أكتوبر استهدفت منازل المواطنين بمنطقة الخوخة ما أدى إلى استشهاد خمسة مواطنين وإصابة 18 آخرين وتهدم عدد كبير من المنازل وتضرر أكثر من 28 منزلاً.

وأشار المصدر إلى أن الطيران شن غارات على مديرية باجل استهدف منطقة الكمب (جرش الصين) سابقاً الواقعة بين مدينة باجل ومصنع الاسمنت.

550 منزلاً ومبنى تضررت جراء الحرب في مديريتين بالضالع

وضاح الأحمدي

كشفت اللجنة الفنية والهندسية المكلفة بمسح وحصر الأضرار جراء الحـــرب في محافظة الضالع ان الحصيلة الأولية للأضرار بلغت 550 مبنى و منشأة ومنزلاً ومحلاً تجارياً في مديريتين فقط.

وقال رئيس اللجنة المهندس عبدالرحمن علي حمود إن الحصر استهدف مديريتي الضالع والحصين اللتين تعرضتا للتدمير نتيجة الحرب، فيما من المقرر ان تواصل اللجنة عملها في مديرية قعطبة قبل ان ترفع بتقريرها النهائي في مدة أقصاها ثلاثة أسابيع.

وبين ان الأضرار التي خلفتها الحرب التي شنتها ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية على المحافظة في مارس الماضي توزعت بين تدمير كلي وجزئي وأنها شملت مرافق العمل الحكومية والخدمية الخاصة فضلاً عن منشآت رياضية وتعليمية ومنازل ومحال تجارية.

وأضاف ان التدمير في المباني الحكومية طال المجمع الحكومي بالكامل بالإضافة الى مبنى الإدارة المحلية بمدينة الضالع ومستشفى حكولة ومرافق عمل أخرى فيما دمرت الميليشيا ما يقارب 6 مدارس حكومية تدميراً كلياً وما يقارب 10 أخرى تدميراً جزئياً بالإضافة الى تدمير أندية النصر والوصل وشباب قعطبة، كما تعرض القطاع الخاص الصحي هو الآخر لتدمير جزئي في مستشفيات السلامة والتضامن والأبجر ومستشفى الضالع للعيون.

وأوضح ان اللجنة تعمل وسط ظروف وإمكانيات صعبة رغم الدعم الذي يقدمه المحافظ بحسب الإمكانيات المتاحة، داعياً رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة الى دعم المحافظة حتى يتسنى لهم العمل وإعادة الأوضاع الى وضعها الطبيعي في طريق البناء والإصلاح الشامل.

وما تزال المحافظة التي حققت السبق في الانتصار على الميليشيا الانقلابية في 15 مايو الماضي تعاني وضعاً إنسانياً صعباً في مختلف مناحي الحياة، رغم الجهود المبذولة من قبل قيادة المحافظة الرامية الى تعزيز الجوانب الأمنية واستئناف نشاطات الإدارات المختلفة للمحافظة ومتابعة الأعمال المتعلقة بإعادة الإعمار وفتح المرافق الخدمية وفي مقدمتها البنك المركزي اليمني الذي تعرض للتدمير، كما واستعادة التيار الكهربائي المتوقف كلياً منذ مطلع مارس الماضي.

محافظ التحديات الصعبة

جمال الجعبي

محافظ محافظة الضالع.. فضل الجعدي.. الصديق المثقف، والسياسي الواضح، والإنسان الراقي، يخوض تجربة جديدة كمحافظ للضالع حيث كل شيء يبدأ من الصفر، ويلتبس خطأً من الحدود يعاد تشكيله بعد سنوات من الغياب في دهاليز «وحدة» لم تجد من يرى لها فائدة تستحق أن يتم الدفاع عنها.. ولكنها تنازع للبقاء عبر بقايا خيوط لا أعتقد أنها ستصمد طويلاً.

في الضالع (الجنوب) حيث شهد الحوثيون أول هزيمة في تاريخهم، يقف صديقي فضل الجعدي فوق ركام من التحديات خلفتها معارك التحرير، وهي تحديات أصعب من تلك اللحظات العصيبة في المعارك. كنت في مكتبه صباح الاثنين الماضي وعندما تلقى بلاغاً من أحد المواطنين ان هناك محطة بترول تبيع البنزين بثمانية آلاف ريال، تحرك بنفسه وذهب الى المحطة وقرر من هناك توقيف المحطة عن البيع، وبينما كان في الطريق استوقفه أحد كبار السن ليطلب منه توجيهاً لحاجة من الحاجات، وتوقف ليعطيه الأمر ويؤكد له التزامه لتضحيات أسر الشهداء..

يكفي الانسان ان يصدر له قرار بتعيينه في منصب ما ليتغير سلوكه ويبدأ بالشكوى من طلبات الناس، لكن فضل الجعدي من القلة الذين لم يطرأ عليهم تغيير من هذا النوع. تمنياتي له بالتوفيق والنجاح في ظل تحديات يصعب حصرها..

محمد سعيد حميد

اليساري

يصلني صوت اليساري
متحشرجاً متحسرا
أنهكه الجوع
وعطش الحنين
للحصار والانتصار
لمجد الإنسان
أينما كان
هكذا اليساري
كان ولم يزل
يرتشف القهوة
على صوت مارسيل
وأميمة الخليل
يحلق مع درويش
على هافانا والخليل
معدناً أصيل
لا يعرف المستحيل
للفجر يغزل أجمل سبيل
×××
يصلني صوت اليساري
باحثاً عن الاندماج رافضاً للمغريات
لا تنتو أحلامه
غايته الإنسان سيداً طول الزمن
×××
يصلني حنين اليساري
ممتطياً شفق النهار
من وراء الجبال
عجبت كيف لا يأتي هذا اليساري؟
وكيف يحيا في بلاد بلا روح؟
ترفل بالمولات والمراقص
تقتلها آلة التوحش
والثراء الفاحش
×××
أنت أيها اليساري
جسد مكتف بالحب وطاقة منتجة
أنت آلة ابتلعتها صحراء باردة
نبتة برية نمت في قلب المدينة
تحن لفوضى العمارة
للعشش ولزقاق معتم
لوجوه ونكات مألوفة
لبائع الجرائد
للمُخبر الأهلي
والمخبز الأهلي
لسنوات الجوع وحماية الهوية
لمثقفي المدينة
لأمسية شعرية
لشاب ماركسي نحيل
وإن كان كئيباً
وهو يتلو قصيدة
×××
أنت أيها اليساري
ترقص وراء من يرقص
لتصنع السلام
وتُذبح بهوية وبدون هوية
×××
يكفيك أيها اليساري
أنك أتقنت جلد ذاتك
وسلخت سواد ماضيك
وحملت أجمل ما فيك
لمن شاء أن يستنير
ومن شاء أن يعقِل
×××
يكفيك أيها اليساري
أنك لا تحاكم البشر على خياراتهم
وتمنح الناس حرية ترتيب أولوياتهم
يكفيك أيها اليساري
أنك جمعت المجد في يديك
وتفتق الفجر من بريق عينيك
وأني أثري سيرتي الذاتية على يديك

2015/10/13

السفينة الغارقة

روبرت لويس ستيفنسون★
ترجمة: أميمة حسن شكري

«أيها القبطان، السفينة تغرق». قالها الملازم أول عند دخوله قمرة القيادة.

القبطان: «حسن جداً، ألهذا أتيت قبل أن تكمل حلاقة لحيتك؟!، أعمل عقلك قليلاً يا سيد سبوكر، وسترى أنه من وجهة نظر منطقية لا جديد في ظرفنا هذا: إذا كانت السفينة تغرق، فمن الممكن القول إنها تغرق منذ بداية إبحارها».

عاد الملازم أول بعد إكماله الحلاقة، وقال للقبطان: «ان السفينة تهبط سريعاً».

القبطان: «سريعاً يا سيد سبوكر؟!، يبدو تعبيرك غريباً؛ فالزمن يعد أمراً نسبياً».

الملازم أول: «أيها القبطان، أظن انه لا ينبغي لنا أن نخوض في حديث كهذا في حين أننا قد نصبح في قعر المحيط بعد عشر دقائق».

رد القبطان بلطف: «بمنطق مماثل، لا ينبغي لنا أن نخوض في أي حديث ذي أهمية؛ فاحتمالات الخسارة قوية، وهي أننا سنموت قبل أن نتوصل إلى حل، ثم هز رأسه باسماً وقال: «أنت لم تتفكر في حال البشر».

الملازم أول: «أنا مستغرق في التفكر في حال السفينة».

قال القبطان وهو يضع يده على كتف الملازم: «تقولها كضابط جيد».

وعلى متن السفينة، وجدا الرجال قد تدافعوا إلى حجرة الكحول، وكانوا يصلون إلى حال السكر سريعاً.

قال القبطان: «أيها الرجال، لا معنى لكل هذا. سوف تغرق السفينة في عشر دقائق؟ حسناً، وماذا بعد؟ من وجهة نظر منطقية لا جديد في ظرفنا الحاضر. المرء منا في حياته قد تتمزق أوردته، أو تنفجر شرايينه، أو يصعقه البرق، ليس في عشر دقائق وإنما في عشر ثوانٍ – إلا أن كل ذلك لا يصرفنا عن تناول وجبتنا الرئيسة، أو أن نودع المصارف أموالنا. أقولها لكم بكل صدق، إنني أخفقت في فهم موقفكم».

كان الرجال في حال لم تمكنهم من الإصغاء لما يقول.

قال القبطان: «ان منظرهم يبعث في النفس الأسى».

الملازم أول: «ومع ذلك، من وجهة نظر منطقية، أو أياً كان، من الممكن القول انهم يصلون إلى حال السكر منذ ان اصبحوا خارج الوطن».

رد القبطان بلطف: «لا أدري إن كنت منتبهاً لما أقصده، ولكن لنواصل حديثنا».

[وهنا بدأ أحد قدماء البحارة بسرد حكاية:] «وجدوا بحاراً قديماً وهو يدخن غليوناً في مخزن ذخيرة السفينة».

صاح القبطان: «يا إلهي، ماذا تكاد تقول؟».

قال البحار معتذراً: «أخبروني يا سيدي ان السفينة تغرق».

القبطان: «ولنفترض ذلك، من وجهة نظر منطقية لا جديد في ظرفنا هذا. الحياة يا زميلي القديم، الحياة في كل حين ومن كل ناحية أمر خطر كغرق سفينة؛ مع ذلك هناك من يتبع الموضة الملفتة في حمل المظلات، وينتعل أحذية المطاط، ويقوم بأعمال واسعة النطاق، ويبدو من نمط حياته وكأنه سيحيا إلى الأبد. من وجهة نظري المتواضعة ينبغي إزدراء الذي –وإن كان على متن سفينة غارقة– يترك تناول دوائه أو إعادة ملء ساعتة؛ فهذا يا صديقي، لا يعكس موقفاً بشرياً».

الملازم أول: «المعذرة يا سيدي، لماذا تجد فرقاً بين الحلاقة أثناء غرق السفينة والتدخين في مخزن ذخيرتها؟».

صاح القبطان: «أو القيام بأي شيء يمكن تصوره في أي ظرف كان؟» ثم قال: «الفرق شاسع، أعطني سيجاراً!».

وبعد دقيقتين، انفجرت السفينة انفجاراً مدوياً.

★ روبرت لويس ستيفنسون (1850–1894) شاعر، وقاص، وروائي، وكاتب مقال اسكتلندي ذاعت شهرته الأدبية بروايته «جزيرة الكنز». من رواياته الأخرى: «المخطوف»، و«السهم الأسود».

عسكر ومثقف أعزل ووحيد

وجدي الأهدل

في كل مكان أذهب إليه، وفي أيّ حوار يُثار حول الأوضاع المتردية في اليمن والدول العربية الأخرى، يتم الزج بـ«المثقف» إلى خشبة المسرح، وإجباره على القيام بدور البطولة –بعد انسحاب الجمهور وفراغ الصالة– بهدف تحميله مسؤولية فشل العرض المسرحي، والتستر على «النجم» الذي أفسد كل شيء بسبب نقص موهبته.

يُلقّن رجل الشارع العادي أن المثقف هو المسؤول وحده عمّا يجري. فهو السبب في الحروب الأهلية وتلاشي كيان الدولة، وهو الفأر الذي قرض كل منجزات الحكومات الوطنية، وهو معول الهدم، والشخص المشكوك في وطنيته، ومُروّج الآراء والأفكار التي فكّكت النسيج الاجتماعي، والموتور الخارج من الصف، والخائن الذي باع واشترى في المبادئ على حساب الأمة.

ونجد من يزعم أن انهيار المنظومة التعليمية، وتدني الخدمات الصحية، وتوطن الفساد المالي والإداري في الدوائر الرسمية مرده ذلك الكائن الفضائي المسمى «المثقف».

مُسرنمون كثيرون يرددون هذه الأسطوانة العتيقة التي تعمل على أجهزة فونوغراف لم تعد متوافرة في الأسواق. يرددونها ليل نهار، في مقرات الدولة وفي المقاهي، ثم يذهبون للنوم بضمائر مرتاحة متخففة من عقدة الذنب وشقاء الفهم.

هذا الطرح التبسيطي المُغلف بطبقة سامة من الخبث، يحمل مغالطة قد تنطلي على الشعب لبعض الوقت، إلا إنه في «لحظة الحقيقة» لن يجدي هذا الطرح المتهافت فتيلًا.

عندما انكشفت عورات الأنظمة العسكرية في عام 2011، لم تعد ورقة المثقفين صالحة للمناورة بها، كما أن الاستمرار الغبي في تشويه سمعة المثقفين وازدرائهم وتوجيه شتى التهم إليهم، ما عاد بإمكانه ستر عري هذه الأنظمة عن عيون الملايين.

لحقبة قد تزيد عن الستين عاماً، خضعت العديد من الدول العربية لحكم العسكر بقوّة السلاح، وتحت لافتة «النظام الجمهوري» تشبّث العسكر بمواقعهم في السلطة، وأزاحوا المدنيين من المواقع المهمة في الدولة، ولم يسمحوا لهم بالاقتراب مطلقاً من كرسي الحكم، واحتكروا ضمير الأمة ومشروعها المدني، ونصبوا أنفسهم المتحدث الرسمي والحصري باسم المثل العليا والأخلاق الوطنية، وأقاموا نوعاً من الديمقراطية الصورية الموجهة بعنف متخف أحياناً ومتبجح في أحايين كثيرة لتثبيت شرعيتهم كحكام مؤبدين.

تحميل المثقفين وزر خراب البلدان العربية إفك مبين، لأن سبب البلاء هم العسكر الذين تداولوا السلطة فيما بينهم، واستضعفوا المثقفين، وسخّروا خيرة العقول لخدمة أهدافهم القصيرة النظر. في كل مكان تقريباً تكرر السيناريو نفسه: إخراج الكوادر المدنية الممتازة وحملة الشهادات العليا من مواقع التخطيط ودوائر القرار، واستبدالهم بقادة المدفعية أو سائقي الدبابات. لذلك ليس مُفاجئاً أن نجد في اليمن مثلاً أن الغالبية العظمى من الوزراء والمحافظين وشاغلي الوظائف العليا في الدولة هم في الأصل عسكريون، أتوا من الجيش أو الأمن.

هؤلاء الضباط الذين غادروا ثكناتهم تلبية لنداء المناصب، وارتدوا البذل وربطات العنق للتمويه على الرتب الرفيعة التي يحملونها على أكتافهم، هم يتشدقون بقيم ومُثُل وأخلاقيات تتميز بطابع عدائي ومناقض للمواقع المدنية التي يشغلونها، وهم لا يفهمون أن تربيتهم العسكرية لا تنفع في إدارة الدول وازدهارها، ونتيجة لانتقاد سلوكياتهم وتراكم أخطائهم لا يجدون مخرجاً سوى كيل السباب للمثقفين.

ولأنهم من حيث المبدأ لم يتلقوا التعليم المتخصص للمواقع القيادية التي يحتلونها، ولم يحصلوا على القسط المناسب من الثقافة ليكونوا مؤهلين للتدخل في الحياة العامة، فإن الانحطاط في أداء القطاع العام سيأخذ مساراً محتوماً عاماً وراء الآخر، كما أن القطاع الخاص سيعاني من أضرار جسيمة جراء التحايل وضرب روح المنافسة عن طريق نسج علاقات مع الضباط النافذين.

يرفع العسكريون شعار أن لهم الحق في شغل وظائف الدولة «المدنية» العليا، وأن المواطنين مدنيين وعسكريين سواسية في هذا الأمر. من المؤسف أن الدساتير العربية لا تمنعهم من ذلك، كما أن المؤسسة القانونية أضعف من أن تلزمهم بالخروج من مؤسسات الدولة المدنية وتجبرهم على العودة إلى معسكراتهم.

لن نجد في أيّ دستور عربي فقرة تنص على فصل الجيش عن الدولة. لأن العلمانية الحقة الخالية من التشوهات تنمو وتزدهر في المجتمع المدني من جميع الوجوه، لا في المجتمع العسكري الذي يقوده حفنة من العسكر.

يتولى العسكر حين استيلائهم على السلطة ترتيب قواعد جديدة للحكم: الضباط في الصفوف الأولى، والمتعلمون في الخلفية. والمسدس قد تتم معادلته بشهادة دكتوراه أو شهادتين أو ثلاث!.

ربما توحي كلمة «استرقاق» المثقفين في حقبة الأنظمة العسكرية بميل للمبالغة، لكننا إذا دققنا النظر في العلاقة بين الحاكم والمثقف، سنجد أن الديكتاتور العربي قد أرغم المثقفين المُلحقين ببلاطه على الخضوع التام لإعوجاجه الفكري، وتقلّب مزاجه السياسي، ونزواته التي لا تراعي الأصول في إدارة شؤون الدولة.

ولأن الكتلة الصلبة من المثقفين رفضت الانضواء تحت جناح القصر ومغرياته الدنيوية، وفضّلت الاحتفاظ بكرامتها وأن تظل حرة في آرائها وأفكارها، فإن السلطة الشمولية لم تعجز أمام هذا التحدي، وقامت بتفصيل مثقفين مزيفين على مقاسها، وأنتجت منهم أعداداً وفيرة، ووزعتهم على مختلف مرافق الدولة. ثم تكتمل الخطة المُغرضة، حين يُعلن هذا المثقف الذي تم تفريخه في مزارع الدواجن التابعة لأجهزة الدولة، أن جميع مظاهر الخلل في الوطن سببها الأوّل والأخير هو المثقف.

إنه يلعن ذاته، يجلد روحه بيده، لكن مهلاً، إنه يخدعنا، ويؤدّي الدور المطلوب منه بمكر، لأنه يعرف في قرارة نفسه أنه ليس سوى شرطي متنكر في إهاب المثقف.

الاشتراكي ينعي الرحبي كمناضلٍ جسور

اعتبر الحزب الاشتراكي اليمني أن الحركة الأدبية والثقافية والحركة الوطنية فقدتا أحد روادها برحيل الباحث والناقد الأدبي الأستاذ عبدالكافي الرحبي.

وقال في بيان نعيه للراحل: «فجع الوسط الأدبي والثقافي يوم الأحد الماضي بوفاة المناضل الباحث والناقد الأدبي الأستاذ عبدالكافي الرحبي الباحث في مركز الدراسات والبحوث اليمني، وعضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، إثر مرض مفاجئ ألم به، لم تفلح محاولات الأطباء لإنقاذه».. وأضاف: وبهذا الرحيل المفاجئ تفقد الحركة الأدبية والثقافية والحركة الوطنية اليمنية أحد روادها الذين كرسوا حياتهم خدمة للأدب والثقافة والبحث العلمي الجاد والملتزم بقضايا وهموم أبناء وطنه ومناضلاً جسوراً لأجل انتصار قيم الحرية والعدالة والمساواة، منتصراً لقيم الحداثة والتقدم.

وكان الفقيد في أثناء مداهمة المرض له متفرغاً لجمع الدراسات التي نشرت للدكتور أبوبكر السقاف خلال العقود الأربعة الماضية لإصدارها في كتاب.

وبهذا المصاب الجلل نتقدم بأحر التعازي إلى أسرة الفقيد عبدالكافي الرحبي داعين ومتضرعين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته.. إنا لله وإنا إليه راجعون.

الثوري

عبد الكافي .. المُفرد

جمال جبران

(1)

هو واحد من الكبار الذي طرحتهم الحياة في طريقي لتُزهر بسببهم. في بداية حياتي. قبل الجامعة وفي أيّام الثانوية العامّة وتلك المسافة التي كانت لنا في مقاهي الدائري بصنعاء ومعه نبيل قاسم ومن هؤلاء،من كلامهم المسائي اليومي تعلّمت وتعلّمت. كُنت تلميذ رسم وما أزال، يرون لأشغالي التي تنشرها نافذة المواهب في جرائد محلية فيبتسمون. لغتي العربية كانت عائقاً أمام الكتابة فكان الرسم وتقليداً لأعمال فنّانين كبار بل وفعلت مرة أو مرتين اختزالاً لرسّام سوري نسيت اسمه وأعدت رسمته على هيئة يمنية. من بعدها كان دخولي جريدة «المُستقبل» التي قتلوها في حرب 94. بسبب من الكبيرين علي الصراري ومحمد عبد الرحمن الجمّيل ، رسمت على صفحتها الأخيرة وصرتُ أصغر فرد في الجريدة وصاحب تلك المساحة التي أرسم عليها وأستلم راتباً على ذلك. أول راتب في حياتي. ألفا ريال. لم أكن وقتها أعرف أنها جريدة تابعة لإعلام الحزب ومن يومها ستكون نقطة سيري فيه إلى اليوم وإلى الزاوية التي أجلس فيها الآن في «الثوري».

(2)

وكان أول راتب لي من الحزب سبباً في عودتي إلى طاولة النقاش في المقهى الدائري على هيئة واحد قادر على دفع حسابه وحساب الأخرين، عبد الكافي الرحبي ونبيل قاسم اللذان بقيا يدفعان لي كولد صغير فترة طويلة. وبقينا على كلامنا اليومي أو الاستماع اليومي من جهتي وكان إليها أسماء أخرى لا مجال لذكرها فالمناسبة هنا لعبد الكافي الرحبي.

(3)

لو تذكرت شيئاً لافتاً في سيرة الحياة التي مضت لكان ذلك المنهج في التوجيه دونما وضوح أو أبوية ساطعة. أن أمسك كتاباً رديئاً (ليس هناك من كتاب رديء) فسيكون الحديث عن غيره وإن كان في ذات السياق الذي يذهب الكتاب الرديء نفسه. بمعنى: لن يقول الرحبي أو نبيل قاسم هذا كتاب رديء بل سيذهبان للحديث عن كتاب جيّد يستحق القراءة وعدم تضييع الوقت. أتذكر هنا أيضاً صديقي الكبير عبد الرب قاسم الذي عرفته في «المستقبل» وكان دليلاً هاماً في القراءة والحياة.

من بعدها جاءت مرحلة مكتبة مركز الدراسات والبحوث أو كانت قبلها بكثير لكنّ العارف بأمورها ومن قام بتسهيل الدخول للعناوين الكبرى كان الرحبي. سأعرف أنسي الحاج هناك قراءة قبل أن أعرفه على الواقع في بيروت واشتغل معه. سأعرف «حجر الضحك» للروائية اللبنانية هدى بركات والتي كانت وقتها قد أصدرت روايتها الأولى وبسبب الرحبي أيضاً عرفتها قبل أن أعرفها من لحم ودم وتصير صديقة كبيرة ومرشدة وستكون سبباً في إنجاز سلسلة مقالات كتبتها عن شقيقي الراحل محمّد ونشرتها هنا في «الثوري» طوال عامين ماضيين وقالت هدى بركات أن يصدرا في كتاب وهو ما سوف يكون خلال أيّام قادمة في القاهرة حيث يُطبع الآن «كتاب محمّد».

(4)

كأن كل الحوادث الماضية قد تحققت لتكون مجتمعة على هذا السياق من نقطته الأولى ولا شيء يأتي مُصادفة. عبد الكافي الرحبي الذي فتح لي كل هذا النور ومشيت خلفه متتبعاً تلك الأسماء التي كان يقول بها فأبحث خلفها. إلى تلك الطريقة في الحياة ومثال النزاهة والرقي والارتفاع بصفة البشري ليظهر أرفع وأنقى. أنسي الحاج وهدى بركات هكذا وعبد الكافي الرحبي.

مواجهة فكرة الجماعة والحشد والحذر من فكرة الشمولية المقيتة ومقايل النميمة ونهش لحوم البشر. ابتعاد الرحبي عن القات لم يكن عبثاً ومجانياً في هذا السياق. وكأني هنا أقرأه مجدداً في قول لهدى بركات التي لم تقم طويلاً على قناعة ما « إلى حد الحساسية المفرطة والتشكيك المُسبق في أي شيء يتفق عليه أكثر من ثلاثة أشخاص».

علّمني عبد الكافي الرحبي كل هذا.

(5)

أحتاج وقتاً كي أتعلّم أن أقول للذين أحبهم إني أحبهم. دون انتظار لمناسبة أو .. وفاة. هكذا يبدو الكلام بلا معنى. يبدو بلا فائدة . أن أقول لعبد الكافي الرحبي أني كُنت أحبه. استخدام مفردات الماضي المريضة. صارت مفردات الماضي، كان وأخواتها لافتة لموت كثير صار يحيط بحياتنا ولم نعد قادرين على ترتيب مواعيد الرحيل وتكريس وترديد مفردات الوداع نفسها. كأننا،كل يوم نتكرر ونعيد أنفسنا ، لكن عبد الكافي .. مفرد.

وداعاً ..

عبده الكافي

جازم سيف

رفيقي
عبده الكافي الرحبي
أهديتني أشياء مهمة:
أصل العائلة والملكية
أصول الفلسفة اليونانية
ألف ليلة وليلة
العبودية المختارة
الجمهورية بين السلطنة والقبيلة
رفيقي عبده الكافي
لماذا تركتني وحيداً
من بعد رحيلك
سيأخذني إلى نهر المعرفة؟.

المتوج بمحبة الغرباء

فتحي أبو النصر

صدمني خبر رحيل الباحث والناقد والمثقف الوطني الحميم عبد الكافي الرحبي.. العصامي واليساري المتجذر والمتجدد الذي رغم كل الإحباطات والإغراءات والترهيبات استمر كهامة انسانية رفيعة معززاً بالتنوير وبانفتاح الحس ونكران الذات كما بالإيثار والتفاني إضافة الى تلك النبالة المتسقة والمبهرة مع قيم العدل والحق والجمال تاركاً أثراً عظيماً في نفوس ووجدان كل من عرفوه عن قرب.. لا أبالغ أبداً وانا أؤكد على انه – بالنسبة لي على الأقل – كان حالة خصوصية تصل الى مصاف الاسطورة في التواضع والنقاوة والشرف ومحبة الناس وهجران المصالح الخاصة.. عبد الكافي الشغوف والحيوي والإستثنائي بموسوعيته وقراءاته المنهجة والعميقة تراثياً وحداثياً حول كل شيء بلا استثناء.. كنت كلما عانقته شعرت بأنني أعانق السهروردي وجيل دولوز وابن رشد وتروتسكي ونيتشه والفارابي وبوذا وارنست فيشر والعفيف الاخضر وسبينوزا والهمداني وجواد علي والزبيري وحسين مروة وعمر الخيام وابن عربي والشبزي وابن شرف الدين والمعري وغرامشي والمهدى المنجرة وابن خلدون ومحمد اركون وعبدالله العروي إضافة الى المعتزلة والمطرفية واخوان الصفا والقرامطة وكذا صناع ثورة 68 الطلابية في باريس، كلهم كنت أخالهم جميعاً يحتشدون ويتحاورون بكل ما تحمله الألفة من معنى في كيان واحد اسمه عبدالكافي الرحبي..

لقد كان عبدالكافي الرحبي يبهرني وهو يتعالى فوق الخصومات والانغلاقات ولذلك أجزم بأنه لم يجرح أحداً من الذين جادلهم واختلف معهم منذ عرفته قبل 15 عاماً.. عبدالكافي الذي اتسم بذلك النوع النادر من سلوك ووعي الزهاد والفرسان الكبار فخاض مكابداته وهمومه بطمأنينة وانشراح عازفاً عن كل المظاهر السطحية ومرتقياً في مبادئه الثابتة أعلى مراتب السمو.. المناضل الشهم في صفوف الحركة الوطنية من أجل توطيد الثقافة التغييرية والإبداع الحر والعقلانية والمدنية وحقوق الانسان والتقدم على الضد دائماً من مهيمنات ثقافة التخلف والطائفية والاستبداد والاستلاب والارهاب والجمود العقائدي.. عبدالكافي الذي استمر في الطريق الشاق منذ أيام العمل السري قبل الوحدة – بحسب سيرته العطرة المنقوشة في قلوب مجايليه – حيث كان النظام حينها في عز بطشه الأمني للسياسيين والمفكرين والأدباء فضلاً عن استخدامه ورقة التكفير ضدهم وكذا محاربتهم حتى في لقمة العيش وهي التصرفات المأفونة التي لم تغادر عقلية النظام حتى الآن.. لقد رحل عبدالكافي شرف الدين الرحبي متوجاً بمحبة الغرباء الأكثر تشبثاً بحلم اليمن الجديد فهو الذي استطاع بجدارة متفوقة أن ينجو ولم يسقط أبداً كآخرين وانما ظل طوال حياته كمصباح معرفي ووطني بلا ضجيج ولا ادعاء ولا مساومة بالمواقف بينما سنظل نزهو ونعتز بحكمته وكبريائه وصلابته الأشد وابتسامته الأنقى.

مبادرة الاشتراكي:

الشروع بمناقشة وتصويب مسودة مشروع الدستور الاتحادي وفقا لمخرجات الحوار الوطني

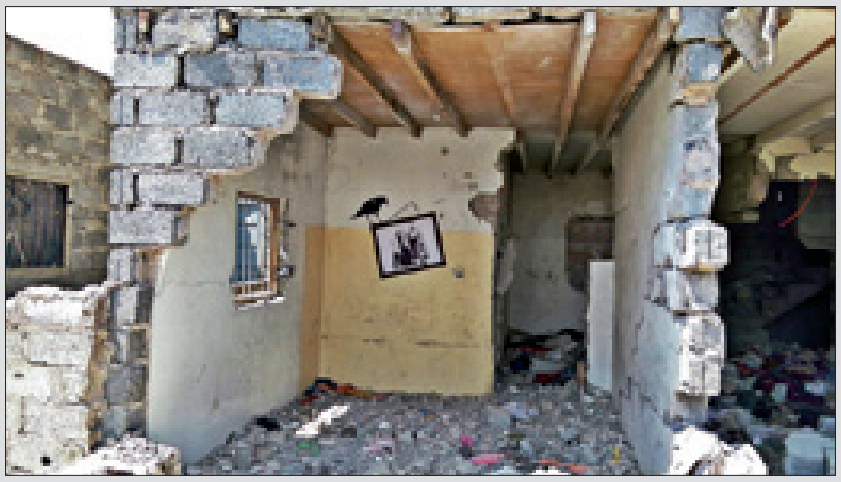

ضمن حملة «حُطام»، 8 اكتوبر 2015، صورتين لجدارية الفنان مراد سبيع داخل احد المنازل المدمره جراء الحرب، في مدينة العمال الشرقية بصنعاء التي راح ضحيتها عشرات المدنيين. وهذا المنزل قتل كل أفراده.

الثوري

الخميس ١ محرم ١٤٣٧هـ – الموافق ١٥/١٠/٢٠١٥م – العدد (٢٣٤٧)

AL-THAWRY - Issue (2347) - Thursday 15.10.2015

المواضيع المنشورة في الصحيفة تعبر عن آراء كتابها.. ولا تعبر جميعها بالضرورة عن رأي الصحيفة أو الحزب الناطقة باسمه..

عن غياب ثقافة السؤال

د.عبدالعزيز المقالح

ربما أصبح من العسير علينا، في هذه الرحلة القاتمة من تاريخ الأمة العربية أن نتساءل عما يحيط بنا وعما يدمر حياتنا كلها من الألف إلى الياء. أن نتساءل ماذا نريد؟، وماذا يراد بنا؟، ماذا تبقى كي نفعله لنواجه الآخرين أو لكي نحرجهم؟، لقد أصبح السؤال مهماً لكن لا مكان له في الحياة العربية الراهنة رغم وجود هذا الكم الهائل من وسائل الإعلام والتواصل التي من شأنها أن تشجع على التساؤل وان تفتح نوافذها لاستقبال أسئلة الناس وشكاواهم المحشورة في الصدور والواقفة في الحناجر، وما يترتب على احتباس الأسئلة الفردية من إحباط وشعور باليأس واللاجدوى. إن اتاحة الفرصة عبر أية وسيلة إعلامية لإطلاق الأسئلة السجينة في الصدور والأفواه يشكل حالة من التنفيس بغض النظر عن وجود الجواب المناسب أو عدم وجوده. يكفي أن نسأل وأن يجد سؤالنا طريقه إلى المؤثرين والفاعلين لا يسمعه من الناس العاديين الذين يكتمون أسئلتهم في صدورهم خوفاً وهلعاً.

والسؤال –وفقاً للقواعد الفكرية الصحيحة– أهم من الجواب لأنه يفتح آفاقاً للتفكير وتبادل الآراء وإعادة النظر في الأشياء. وما أحوجنا في هذه المرحلة وفي غيرها من المراحل إلى إطلاق أسراب من الأسئلة التي تضج بهـا الحياة وتضيق بها الصدور، وفي إمكان بعض التساؤلات حتى البسيط منها والعادي والذي يطلقه رجل الشارع في براءة وتلقائية أن تشكّل مدخلاً إلى حلول لم يكن في وسع الناظرين من أعلى تصورها أو الحدس بها. وميزة هذا النوع من الأسئلة أنها تأتي خالية من التنظير وتنطلق من قلب الواقع نفسه وتتجه صوب المستقبل أكثر من تمحورها حول الحاضر. وفي بعضها تلخيص وتحديد للمشكلات الراهنة وما ينتج عنها من هموم وتراكمات تتصاعد بمرور الأيام.

ومنذ فترة لفت انتباهي بشدة تعبير عميق ودقيق أطلقة أحد الكتاب العرب المعروفين، يهجو فيه النوع الغالب من الإعلام في الوطن العربي جاء فيه: «إن الإعلام مخلوق أساساً لوأد الأسئلة لا لطرحها والإجابة عليها». وهو قول جدير بالتأمل ولمواجهة هذا النوع الهدام من الإعلام الذي عمل لسنوات طويلة على كبت مشاعر الناس وإبعادهم عن معرفة الحقائق التي تمكنهم من فهم الأسباب التي أوصلت حياتهم وحياة بلدانهم إلى هذا المستوى من التعاسة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولمعرفة الأسباب التي جعلت الأقطار العربية تعود إلى الخلف عشرات السنين بعد أن كانت قد بدأت تكتشف طريقها نحو الحياة الجديدة بكل ما حفلت به من قيم العدل والمساواة والاحتكام إلى الانتخابات الدورية وصناديق الاقتراع.

هناك دوماً أسئلة يريد الناس أن يطرحوها في انتظار أجوبة محددة، وأسئلة أخرى لا ينتظرون أية إجابة عليها يكفي أنها وجدت طريقها إلى التنفس بحرية والتجول في فضاء ما، والسؤال في حد ذاته مهما كان قاسياً وعنيفاً هو البديل عن الفعل المزعج والمؤلم، وأن نسمع من المواطنين أسئلتهم واستفساراتهم خير من أن نستمع إليها وقد تحولت إلى أفعال جماهيرية مدمرة كما حدث في أكثر من مكان في الوطن العربي والعالم. دعوا الناس يسألون ويخرجون من دائرة الصمت التي تقتل أوقاتهم وتبدد أحلامهم.

صندوق النقد: انكماش اقتصاد اليمن 28.1%

فاروق الكمالي

توقع صندوق النقد الدولي انكماش اقتصاد اليمن 28.1%، معتبراً أن إنهاء الحرب في أواخر العام المقبل قد يؤدي إلى تعافي الاقتصاد اليمني في غضون عام، لا سيما في ظل وجود دعم كبير من المانحين الدوليين، واستئناف إنتاج وتصدير النفط والغاز.

وأشار تقرير حديث للصندوق، إلى تدهور الوضع المالي للدولة اليمنية، إذ تقلصت مدة تغطية الاحتياطي من النقد الأجنبي للمستوردات من 5.8 أشهر في 2014 إلى 2.6 شهر حالياً و1.8 شهر العام المقبل، كما أن حجم الدين العام الحكومي زاد بين عامي 2014 و2015 لينتقل من 48.7% من الناتج المحلي الإجمالي إلى 67% السنة، ويرتقب أن ينخفض قليلاً في 2016 إلى 60.6%.

ووفق تقرير النقد الدولي فإن: «ثمة مخاطر أساس تتهدد الوضع الاقتصادي لليمن، وهي تفاقم النزاع الحالي، واستمرار هبوط أسعار النفط عالمياً، وصعوبة استعادة زخم الإصلاحات الاقتصادية التي بدأت فيها الحكومة قبل اندلاع النزاع المسلح قبل عام تقريباً».

واوضح أن: «تصاعد الصراع المسلح في البلاد كان له الأثر الأكبر على النشاط الاقتصادي، وتجسد ذلك في انهيار الصادرات والاحتياطي النقدي وارتفاع التضخم وزيادة الضغوط على العملة اليمنية، الريال».

التقرير المعنون بـ«دول عربية في مرحلة انتقال: الآفاق الاقتصادية والتحديات الأساسية» توقع أن يرتفع معدل التضخم إلى 30% في العام الجاري قبل أن يتراجع في 2016 إلى 15%، وهو الذي كان بحدود 8% في 2014.

الوقفة التضامنية مع الصحفيين المعتقلين تطالب سرعة الإفراج عنهم

نظمت نقابة الصحفيين اليمنيين وقفة تضامنية للمطالبة بإطلاق سراح الصحفيين المعتقلين في زنازين جماعة الحوثي.

وتحدث الأمين العام لنقابة الصحفيين مروان دماج عن الأوضاع الصعبة التي تعيشها الحريات الصحفية في اليمن، وما تبديه جماعة الحوثي من تعامل عنيف تجاه الصحفيين بعيداً عن أي مسؤولية قانونية أو أخلاقية.

وجدد دماج المطالبة بإطلاق سراح الصحفيين المعتقلين كافة، مؤكداً على ضرورة مواجهة الانتهاكات التي تطال الصحفيين من قبل كل المنظمات المعنية بالحقوق والحريات، مثنياً على الدور والجهد الذي تقوم به منظمة هود في الدفاع عن الصحفيين منذ فترة طويلة.

وتطرق لخطورة حديث زعيم جماعة أنصار الله عن الصحفيين الذي صورهم كخطيرين أكثر من العملاء والمرتزقة.

من جانبه شدد نقيب الصحفيين الأسبق عبدالباري طاهر على ضرورة مواجهة الانتهاكات التي تتعرض لها الحريات الصحفية من قبل المجتمع ككل لأن استهداف حرية الرأي والتعبير ليس استهدافاً للصحفيين فقط ولا منظمات المجتمع المدني وانما استهداف لحق المجتمع في معرفة الحقائق والمعلومات.

وأوضح ان المنجز الوحيد الذي تحقق للجمهورية اليمنية خلال الربع عقد الفائت هي حرية الرأي والتعبير التي ناضل الصحفيون واليمنيون بشكل عام من أجلها عقوداً من الزمن ويجب الدفاع عنه وعدم التفريط به.

وطالب المشاركون بضرورة تصعيد الاحتجاجات السلمية حتى يتم الإفراج عن جميع الصحفيين.

محمود في خطر

هلال الجمرة

تعامل الحوثيون مع الزميل الصحفي محمود طه كمجرم خطير مع أن تعاملهم يمثل أكبر جريمة بحق مواطن يمني؛ علاوةً عن كونه صحفياً وصاحب رأي ومعارضاً ومنتقداً لتسلطهم.

تم اختطاف محمود قبل أيام من وسط أسرته وتم إخفاؤه قسرياً ومنع الزيارة عنه.

اليوم تم تسريب معلومات من داخل المعتقل تفيد أن محموداً في خطر؛ إذ يتم استجوابه وهو معصوب العينين ومقيد، وليل الجمعة تم إعادة استجوابه وبالطريقة المهينة والهمجية نفسها، وتم «تبصيمه على أوراق عدة لا يعرف عنها شيء»، وفقاً لمصادر نقلت المعلومة.

تتحمل جماعة الحوثي المسؤولية الكاملة على سلامة محمود والمسؤولية الجنائية والقانونية في اختطافه وإخفائه قسرياً وما يترتب على ذلك من استجواب تحت الإكراه ومن جهة غير مخولة.

سلامات

يرقد على سرير المرض الرفيق علي حسن زكي، عضو اللجنة المركزية، إثر جلطة دماغية.

وقال الأطباء إن صحة زكي تحسنت بسرعة قياسية مقارنة بغيره، مرجعين ذلك إلى إرادته في قهر المرض.

للرفيق زكي أغلى الأمنيات بالشفاء العاجل ومغادرته مستشفى المتوكل.. والحمد لله على السلامة.

كلمة أخيرة

فتحي أبو النصر

لا لتضييع اليمن بسبب «القِمَر»

وبعد كل ما حدث: لا مجال للمناورة والمداورة على الإطلاق.. لذا على جميع الأطراف إبداء المرونة والنوايا الحقيقية لإيقاف الحرب كبداية للحل الممكن والاضطراري الذي لا بد منه لإنقاذ اليمن.

ثم ان الزمن تغير والتحديات ثقيلة ومعقدة بينما لن يستطع الجميع تحقيق ما يصبون إليه حرباً.

بالتأكيد: يكفي مقامرات ورهانات معتوهة تغامر بالناس البسطاء الذين تضررت مصالحهم من كل صنف ونوع وهم بالملايين.. كما ينبغي تفادي تصاعد المنطق غير المسؤول الذي يفضي الى استمرار الصراع بما يعني ازدياد الضرر على المدنيين.

فالثابت ان هذه الخطوة على قاعدة المرحلة التوافقية والتزاماتها الكبرى واحترام الشرعية الدولية هي التي بإمكانها ان تفضي إلى تحقيق الاستقرار عبر اتفاقات مشتركة ناضجة وملزمة للإغاثات ومعالجة آثار الصراع بداية بإعادة الإعمار ومكافحة الارهاب وبناء الاقتصاد وإنصاف الضحايا، وليس نهاية بتجنيب تطييفات الصراع الحاصلة وإحداث تصويبات موضوعية فيما تم الاختلاف عليه من رؤى سياسية، وذلك عبر مباحثات شفافة بمشاركة ممثل لكل طرف من الأطراف التي شاركت في مؤتمر الحوار على ان تتم الخطوات بإشراف عربي ودولي مباشر وواع ترعاه الامم المتحدة لكن دون تكرير أدائها التسويفي الذي اتحفتنا به سابقاً على ان تكون الأولوية في هذا السياق للمرحلة الجديدة القيام بفضح أي طرف يتلاعب ويخادع بعدم الخضوع للإجماع الوطني.

بمعنى آخر: ليس أمام الجميع وتحديداً عفاش والحوثي والاصلاح وهادي والحراك والسعودية سوى الدفع باتجاه الحل السياسي الذي يبدأ بتنفيذ القرار (2216) لأنه الوحيد الضامن -مهما فضلوا تجاوزه والقفز عليه- لمستقبل واضح الملامح أقل تدهوراً وغموضاً وأكثر إتاحة لتصحيح أخطاء الجميع باتجاه دولة ضامنة لعدم تمزق المجتمع أكثر أو غرق الدولة بشكل نهائي.

فضلاً عن انه الخيار الأمثل -وعلى كل المستويات أيضاً- مقارنة بأوهام الحل العسكري الذي سيفاقم الأزمات ويضخم تعاسات غالبية الشعب الذين أنهكتهم الحرب وتداعياتها بحيث لن يمكنهم من العودة الى حياتهم الطبيعية جراء التلهي الحاصل بإنتاج العنف، ولقد تعبنا من رفاس النفخ في القرب المقطوعة.

بينما سيكون التصلب وتضييع الفرص الممكنة عبر التشبث بتعليق الأوضاع دون أفق ناضج هو النتيجة الأسوأ فشلاً لهؤلاء وأولئك وبالتالي ضياع اليمن بسبب «القِمَر».

ألا من يفهم؟.

للأسف كل (مُقمِرْ) لا يريد ان يفهم كما لا يأبه بتقديم أدنى تنازلات من أجل اليمن قدر إخلاصه فقط لاستمرار إدمانه المخبول على الطيش والعبث والحماقات.

رئيس التحرير
أبوبكر عبدالرزاق باذيب

المراسلات:
صحيفة «الثوري» - ص.ب: (19684) فاكس: 500868 وهاتف: 01/262985
صنعاء - حي الصافية خلف وزارة المالية ومصلحتي الجمارك والضرائب

التوزيع والاشتراك:
قسم التوزيع والاشتراك في الصحيفة - صنعاء

الاشتراك:
في الداخل: 8000 ريال
في الخارج: 100 دولار
مضافاً إليها أجور البريد

العنوان على الانترنت: http:www.althawry.org
البريد الإلكتروني: althawry2011@gmail.com